

دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية
الأخلاقية لدى طلبتهم

إعداد

فاتن سعد حتاحت

إشراف

الدكتور تيسير الخوالدة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في
التربية تخصص أصول تربية

كلية العلوم التربوية والنفسية

جامعة عمان العربية

حزيران، ٢٠١١

ب

التفويض

أنا الطالبة فاتن سعد حتاحت أفوض جامعة عمان العربية بتزويد نسخ من رسالتي
للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها

الاسم : فاتن سعد حتاحت

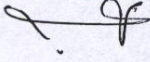


التوقيع : فاتن سعد حتاحت

التاريخ : ٢٠١١ / ٧ / ٢

ب

قرار لجنة المناقشة

نوقشت رسالة الماجستير للطالبة فائقة سعد حتاحت بتاريخ 2011/6/8 وعنوانها:
"دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم"
وقد أجازت بتاريخ 2011/6/22

<u>التوقيع</u>		<u>أعضاء لجنة المناقشة</u>
	رئيساً	الدكتور/ محمد العميرة
	عضواً	الدكتور/ محمد الزبون
	عضواً ومشرفاً	الدكتور/ تيسير الخوالدة

الشكر والتقدير

في نهاية مشواري في هذا الجهد العلمي، أشكر ربي أحسن شكر على نعمه العديدة الكثيرة، ثم أتقدم بكامل الشكر والعرفان بالجميل إلى الدكتور تيسير الخوالدة على إشرافه وتقديمه النصح والتوجيه، إذ كان ملاحظاته وتوجيهاته الفضل الكبير في هذه الرسالة، كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذتي الكرام أعضاء لجنة المناقشة وهم الذين كان ملاحظاتهم وتوجيهاتهم الدور الكبير في إثراء الدراسة وخروجها بصورة أفضل مما هي عليه.

وأخيراً أتوجه بالشكر والتقدير إلى كل من مد يد العون والمساعدة، والتشجيع والدعم في إنجاز هذه الدراسة .

الباحثة

فاتن سعد حتاحت

الإهداء

إلى معلم البشرية ومنبع العلم نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم)

وإلى من بعطائهما المتواصل أضاء لي دروب العلم والمعرفة

إلى أعلى من في الكون

والدي ووالدي ... أمد الله في عمرهما

ولمن أمسك بيدي وكان عوني وسندي

لمن أبي إلا أن أكون هنا

تقديراً وعرفاناً

"إليك زوجي"

ولمن وهبوني الحياة ألف مرة بكلمة " أمي "

ولمن مضيئت أشق الطريق لأجلهم كي يتبعوني

"لكم أبناء قلبي"

وإلى كل من له في قلبي مكان

أهدي هذا الجهد

الباحثة

فاتن سعد حتاحت

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات	و
قائمة الجداول	ح
قائمة الملحقات	ط
الملخص	ي
Abstract	ك
الفصل الأول مشكلة الدراسة وأهميتها	١
المقدمة:	١
مشكلة الدراسة:	٤
عناصر الدراسة:	٤
أهمية الدراسة:	٥
مصطلحات الدراسة	٥
حدود الدراسة :	٦
الفصل الثاني الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة	٧
أولاً: الأدب النظري	٧
ثانياً: الدراسات السابقة	٢٩
الفصل الثالث الطريقة والإجراءات	٣٥
منهجية الدراسة	٣٥
مجتمع الدراسة	٣٥
عينة الدراسة	٣٥
أداة الدراسة	٣٦
إجراءات الدراسة	٣٧
متغيرات الدراسة	٣٨
المعالجة الإحصائية	٣٨
الفصل الرابع نتائج الدراسة	٤٠
أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول، الذي نصه	٤٠
ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني،	٤٢
الفصل الخامس مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات	٤٧
أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول، الذي نصه	٤٧

٤٨.....	ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني
٥٠.....	التوصيات
٥١.....	المراجع
٥١.....	أولاً : المراجع العربية:
٥٤.....	ثانياً : المراجع الأجنبية:
٥٦.....	الملحقات

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٥٤	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس، والمؤهل، والخبرة	.١
٦١	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم مرتبة تنازلياً	.٢
٦٤	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار t-test للعينات المستقلة للفروق في دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم تبعاً للجنس	.٣
٦٥	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية	.٤
٦٦	تحليل التباين الأحادي للفروق في دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية	.٥
٦٧	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي	.٦
٦٨	تحليل التباين الأحادي للفروق في دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي	.٧

قائمة الملحقات

الصفحة	المحتوى	الرقم
٨٥	الاستبانة بصورتها الأولية	.١
٨٩	قائمة بأسماء محكمي أداة الدراسة	.٢
٩٠	الاستبانة بصورتها النهائية ح	.٣
٩٣	كتاب تسهيل مهمة صادر من جامعة عمان العربية	.٤
٩٤	كتاب تسهيل المهمة صادر من وزارة التربية والتعليم في الأردن	.٥

دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم

إعداد

فاتن سعد حتاحت

إشراف

الدكتور تيسير الخوالدة

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم في الأردن من وجهة نظر معلمي المدارس أنفسهم، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي المدارس الأساسية الخاصة في محافظة العاصمة، والبالغ عددهم (١٠١٣٢) معلماً ومعلمة حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم، وتم اختيار العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية بنسبة (٣%) من معلمي المدارس وبلغ عددهم (٣٠٠) معلم ومعلمة، وبذلك تألفت عينة الدراسة من معلمي المدارس الأساسية الخاصة في محافظة العاصمة عمان.

ولجمع بيانات الدراسة تم تطوير استبانة لمتطلبات تنمية التربية الأخلاقية، وتم التحقق من صدقها وثباتها، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة، والاختبار التائي (t-test) وتحليل التباين الأحادي.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- إن دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم كان مرتفعاً من وجهة نظر معلمي المدارس أنفسهم.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم تعزى إلى متغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي للمعلمين.

وتوصي الباحثة بتعزيز معلمي المدارس الخاصة للإبقاء على هذا الدور المرتفع وبإجراء دراسة مماثلة على المدارس الحكومية.

The Role of Primary School Teachers in The Development of Moral Education Among Their Students

Prepared By

Faten Saad Hatahet

Supervised By

Dr. Taiseer AL-Khawaldeh

Abstract

This study aimed to revealing the role of private primary schools teachers in the development of moral behavioral education among their students in Jordan from the perspective of the teachers. The sample consisted of teachers from private primary schools in the province capital, of which (١٠١٣٢) wese male and female . The sample was chosen using the Stratified approach(٣%) of school teachers and totaled (٣٠٠),

To collect the data of the study , a questionnaire was developed addressing the requirements for the development of moral behavioral education, which was validated for reliability To achieve the objective of the study the researcher used averages, standard deviations, test educational Administration (t-test) and ANOVA to answer questions related the study.

The study concluded the following results:

- The role of private primary school teachers in the development of behavioral moral education among their students is high.
- The lack of statistically significant differences at the level of

($\alpha = 0,05$) in the role of private primary school teachers in the development of behavioral moral education among their students due to gender, experience, and teacher qualifications . The researcher recommended conducting a similar study for public schools.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة:

إن الدافع الأخلاقي عند البشر- هو من أهم الدوافع للتواصل والحركة والديمومة البشرية، وإن الأخلاق هي كلمة اتصلت دائماً بمعالي الأمور وتحكمت بالأفعال وردود الأفعال، ومن خلالها تميز الأفراد، وإن أول ما يحرك الإنسان تجاه أي فعل أو ردة فعل هو خلقه، وأول ما يضبط عنده أسلوب التفكير هو خلقه، وأول ما يتحكم بتصرفاته مع نفسه أو مع الآخرين هو خلقه.

لقد وجدت الأخلاق منذ أن وجد الإنسان، واقتضت العناية الإلهية أن لا يترك الإنسان سدى، فقد أنعم الله سبحانه وتعالى بكلمات طيبة على أول مخلوق وجد على هذه الأرض سيدنا آدم عليه السلام، قال تعالى: " فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ" (سورة البقرة، آية ٣٧). ثم أرسل الله سبحانه وتعالى الرسل مبشرين ومنذرين وختمهم بخير الرسل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ولقد حدد رسول الإسلام صلى الله عليه وسلم الغاية الأولى من بعثته والمنهاج المبين في دعوته بقوله: " إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق" (البيهقي، ٢٠٠٩).

ولكل قطاع من القطاعات الإنسانية المختلفة الداخلية والخارجية أخلاق، للفكر أخلاق، وللاعتقاد أخلاق، وللقلب أخلاق، وللنفس أخلاق، وللسلوك الظاهر أخلاق (الميداني، ٢٠٠٨).

وقد حظيت التربية الأخلاقية بعناية واهتمام علماء المسلمين، واندرج بحثها تحت موضوعات وعناوين مختلفة كالأخلاق والآداب والفضائل، فلا ترى مؤلفاً في الحديث، الفقه، التفسير والفلسفة الإسلامية والفلسفات الغربية، إلا وتطرق إلى موضوع التربية الأخلاقية (الصالح، ٢٠٠٢).

لذلك يرى الغزالي أن الأخلاق الفاضلة لا تولد مع الإنسان، وإنما يكتسبها عن طريق التربية والتعليم من البيئة التي يعيش فيها. والتربية الأخلاقية السليمة في نظر الغزالي تبدأ بتعويد الطفل على فضائل الأخلاق وممارستها مع الحرص على تجنبه مخالطة قرناء السوء حتى لا يكتسب منهم الرذائل، وفي سن النضج العقلي تشرح له الفضائل شرحاً علمياً يبين سبب عدّها فضائل وكذلك الرذائل وسبب عدّها رذائل حتى يصبح سلوكه مبنياً على علم ومعرفة واعية (الغزالي، ١٩٨٢).

ويرى ابن القيم الجوزية أن على المعلم :-

تعويد الطلبة على العادات الحسنة منذ الصغر فإنه إذا تعود على شيء اعتاد عليه، وأن لا ينهي طلبته فقط عن عمل شيء بل أن يفعل ذلك أمامهم ويطبقه، كما يجب على المعلم أن يجنب الطلبة العادات السيئة ويوضح لهم الحسنة منها ليمحو الكذب ويعلمهم الصدق (الجوزية، ١٩٩٦).

وقد بلغت الأخلاق الاجتماعية في الإسلام مبلغاً من الرقي العظيم، جعلها في مركز القمة، بما اشتملت عليه من تفصيلات موثقة للروابط الاجتماعية بين الأفراد، ومؤثرة تأثيراً عميقاً في تغذية وحدة المجتمع، وتنمية روابط المودة والإخاء بين الناس (الميداني، ٢٠٠٨).

لقد بين لنا أبو حامد الغزالي دور المعلم وقال إن عليه أن يتمسك بعدة صفات ويؤدي واجبات عليه لكي يوفي بالغرض المطلوب ويكون عند حسن ظن الجميع به فيقول :-

" إن للمعلم دوراً كبيراً في العملية التعليمية فيعتبر حجر الزاوية في هذه العملية ولا يمكن أن تحقق العملية التعليمية النجاح إلا بجهود المعلمين الأتقياء المخلصين فالمعلم هو المثل والقُدوة لطلبه يؤثر في أنماط سلوكهم وتفكيرهم وبالتالي يؤثر في تكوين شخصيتهم فهو صاحب رسالة يجب أن يؤديها بكل أمانة وإخلاص ويعظم الغزالي مهنة التعليم فيقول " من عَلَّمَ وَعَلَّمَ فهو الذي يُدعى عظيماً في ملكوت السماوات (الغزالي، ١٩٨٢).

والأخلاق تدرس السلوك الإنساني، من منظور حسن، لذلك فإن العبارات الأخلاقية طوّرت لوصف السلوك الإنساني وما يجب فعله في المواقف التي نواجهها، وذلك إن هدف الأخلاق هو تطوير نظام أخلاقي يقدم أنموذجاً عالمياً ينطبق على الكل موضحاً السلوك الصحيح، وأن الأخلاق لا تهتم بما يعتقدده الناس، بل ما يجب عليهم القيام به. (Drowatzky، ١٩٩٦).

والملاحظ أن دراسة مفهوم التربية الأخلاقية وإخضاعه إلى البحث العلمي من جانب الباحثين لم يظهر إلا في العقود القليلة الماضية، على الرغم من اهتمام الكثير من المربين والمؤلفين والعلماء بالتربية الأخلاقية منذ أقدم العصور وحتى وقتنا الحاضر، حيث اختلفت الاهتمامات لديهم فمنهم من اهتم بدراسة التربية المتضمنة في بعض المقررات المدرسية أو البرامج الإعلامية، بينما ركز أغلبهم على القيم ومقارنتها لدى الأفراد وفقاً لمتغيرات شتى.

وتظهر أهمية دراسة التربية الأخلاقية بما يناط بها من أهمية تربوية تدرج في بعض مظاهرها

في الآتي:

- إن التربية الأخلاقية شرط لاكتمال إنسانية الفرد وصلاح المجتمع، وبما أن إنسانية الفرد لا تكتمل إلا بالتقوى والاستقامة والخلق القويم بعد الإيمان بالله تعالى فإن المجتمع لا ينصلح حاله، ولا تستقيم حياة أفراده، ولا يحفظ كيانه، ولا يتم تماسكه، إلا بانتشار مبادئ الهدى والتقى والعدل والمساواة والفضيلة والخير في رحابه، فهي تعتبر انعكاساً أساسياً للأخلاق الكريمة، والتي بدورها تنعكس على هيئاته ومؤسساته، ونظامه، ومناهجه (الزنتاني، ١٩٨٧).

- إن التربية الأخلاقية هي معايير للسلوك التي يتحدد في ضوئها نمط وشكل السلوك، فهي تتضمن بعضاً من الأوامر الملزمة التي تحكم حياة الإنسان فالقيمة هي شرط سابق على تحديد سلوك الأفراد وتنظيم مقومات الفعل الإنساني (قباري، ١٩٧٥).

- للتربية الأخلاقية دور كبير وفعال في التنبؤ بسلوك الفرد في مواقف الحياة المختلفة، بحيث من الممكن التنبؤ بردود أفعاله وتصرفاته وتوقعها في كثير من مواقف حياته المختلفة، على سبيل المثال، إذا كان الفرد يتحلّى بالصدق والقدوة والتعاون فمن السهل توقع سلوكه في المواقف التي تستدعي منه الصدق والتعاون مع الآخرين (الصالح، ٢٠٠٢).

- لا يوجد أحد يستطيع أن يعيش بمعزل عن التعامل مع الآخرين فيصبح عندها بحاجة ماسة إلى التحلي بالأخلاق الكريمة، فبغيب هذه الأخلاق يصبح الفرد وكأنه غريب في مجتمعه وعن ذاته، ويفقد شعوره بدافع العمل، ويتقلص إنتاجه.

- إن للتربية الأخلاقية دوراً مهماً وفعالاً في المجتمع، وهذه الأهمية تقع مسؤوليتها على المعنيين بالأمر في مجتمعنا الإسلامي بضرورة إعطاء التربية الأخلاقية جُل اهتمامهم لغرس مبادئها في نفوس الأفراد لكل مرحلة من مراحل تطورها، ومن هنا يأتي دور المؤسسات التربوية فهي التي تتولى تحديد هذه المبادئ ووضع البرامج التربوية والتعليمية القادرة على إكسابها للطلبة (الخضري، ١٩٨٢).

إن العملية التربوية تعاني في هذه الأيام من أزمات تعود في أصلها إلى السلوك العام فيما هو كائن وما يجب أن يكون ليصبح أخلاقياً، فهناك تناقض في القيم يتمثل في السلوك الأخلاقي ولهذا يحدث أزمة في المسيرة الأخلاقية (ناصر، ٢٠٠٤).

ولذلك أولى المؤسسات التربوية الخاصة التي يقع على عاتقها مسؤولية كبيرة في غرس التنمية الأخلاقية في نفوس الطلبة هي المدرسة، على اختلاف مستويات الطلبة العمرية والتعليمية، ويتمثل ذلك في مناهجها وقوانينها، وأنظمتها، وأهدافها وأساليب تدريسيها، والدور الأكبر يرجع إلى معلمها ودورها في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم، فهي تواجه بهذا الدور مشكلة في تعليم الأخلاق وغرس التنمية

الأخلاقية بمواجهة المؤسسات الاجتماعية الأخرى التي فقدت مهمة تعليم هذه الأخلاق لدى طلبتها، بحيث أصبح ينسب إليها ما يظهر من الأجيال من أشكال الانحراف الخلقي وضعف التحصيل العلمي، فهي مطالبة أمام المسؤولين بتوجيه الجيل الجديد اجتماعياً ومهنياً وصحياً وتنمية أخلاقهم (عفيفي، ١٩٧٦).

إن المعلم هو الأساس في العملية التعليمية التعلّمية وهو حامل القيم وموصلها إلى الأجيال، فالمعلمون يحتلون مكان الصدارة بين القوى المؤثرة على الأجيال وفي بناء القيم والأفكار، ولا شك أن المعلم لا يكون حاملاً للقيم ومنشئاً لطلبته عليها ما لم يكن قدوة للمتعلمين في سلوكه، وهنا تبرز أهمية القدوة في التربية، وللمعلم دور كبير في غرس القيم والأفكار بين الطلبة بما يملكه من سلطة تسمح بإحداث التغيير في سلوك الطلبة، فالقدوة هي من أرقى الأساليب التربوية، ومن أنجح الوسائل المؤثرة في إعداد الأجيال خلقياً ونفسياً واجتماعياً، ذلك أن القدوة هي الواقع الحي الملموس الذي يدعو إلى الامتثال بالعمل قبل القول، وبالتالي فإن التربية بالقدوة العملية أبلغ وأكثر تأثيراً من التربية النظرية (القرشي، ١٩٨٤).

ولما كان لموضوع تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي في المدارس الخاصة كل هذه الأهمية بحيث لم يحظ باهتمام الكثير من الباحثين، ونظراً لأن تنمية التربية الأخلاقية تفتقر إلى الدراسات المتعددة، فإن الحاجة تبدو ماسة إلى مراجعة تامة وشاملة لجميع الجوانب المتعددة للعملية التربوية والتعليمية وخاصة دور المعلمين في هذا الشأن، من هنا برزت مشكلة الدراسة في تقصي دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم.

مشكلة الدراسة:

إن الغرض من هذه الدراسة هو تقصي دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم.

عناصر الدراسة:

أجابت هذه الدراسة عن الأسئلة الآتية:

١- ما دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين؟

٢- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) في دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم تعزى إلى متغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي للمعلمين؟

أهمية الدراسة:

- يعتبر موضوع تنمية التربية الأخلاقية عند الطلبة من الموضوعات المهمة التي تحظى باهتمام المربين والعاملين في مجال علم النفس الاجتماعي بسبب ازدياد المشكلات الأخلاقية لدى الطلبة والمراهقين، ولمواجهة زيادة انتشار الأخلاقيات غير المرغوب فيها بدأ المربون بالتركيز على برامج التربية الأخلاقية والعمل على دمجها في المناهج التعليمية، ولقد أثبتت الدراسات أن هذه البرامج أدت إلى تحسين سلوك الطلبة.

- فتنبع أهمية هذه الدراسة من ارتباطها الوثيق بسلوك الفرد، وتتجلى أهميتها في تعرضها إلى دراسة أحد الموضوعات المهمة في هذا العصر، موضوع التربية الأخلاقية، حيث ضعفت مقدرة بعض الأفراد على انتقاء القيم المتصارعة الموجودة وتبدلت بعض معايير القيم لديهم، مما سبب أزمة اجتماعية دفعت العديد من أبنائنا إلى الانحراف عن المبادئ الأخلاقية.

- ومن جانب آخر، فإن أهمية الدراسة تظهر من كونها ترتبط بمرحلة من أهم مراحل التعليم لدى الطلبة، وهي المرحلة الأساسية، ففي هذه المرحلة يكون الطالب بأشد الحاجة إلى تنمية الجانب الخُلقي لديه، ففي مرحلة الطفولة تتشكل أهم معالم شخصية الفرد من أخلاق وطباع.

- وتأمل الباحثة أن يفيد من نتائج هذه الدراسة معلمو المرحلة الأساسية في جميع المدارس بشكل عام وليست الخاصة فقط، وكل من يكون له دور بناء في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلابنا سواء أكان القائمين على العمل التربوي في وزارة التربية والتعليم أم المعلمون أم المشرفون أم المديرون.

مصطلحات الدراسة

فيما يلي تعريف مصطلحات الدراسة

التربية الأخلاقية :

يعني اصطلاح الأخلاق "السلوك والصفات سواء أخلاقية أو لا أخلاقية أي السلوك المقبول أو غير المقبول، وهذا يعتمد على فكرة المعيار الأخلاقي الاجتماعي، فنحن إذا تحدثنا عن السلوك الأخلاقي من حيث

كونه مقبولاً أو غير مقبول، فإننا نفكر فيما هو مقبول من المجتمع"
والتربية في حقيقتها أخلاقية ولذا فالبحث في الأخلاق يرتبط ارتباطاً قوياً بالتربية وذلك أنها تمدنا بتصوّر
فيلسوف التربية للإنسان الكامل الذي يراه ويريده ويتصوره للسلوك الذي ينبغي أن يسلكه الناس (غالب،
١٩٩٠، ص٢٠٩).

أما إجرائياً فيقصد بها درجة استجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة التي أعدت لهذا الغرض.
المدارس الأساسية الخاصة:

"هي المدارس التي تختص في المرحلة الدراسية الممتدة من الصف الأول الأساسي وحتى نهاية الصف
العاشر الأساسي في المملكة الأردنية الهاشمية والتي يتم الإشراف عليها من قبل وزارة التربية والتعليم فيها،
ويكون التعليم في هذه المرحلة إلزامياً، ويشرف عليها القطاع الخاص" (درويش ، ٢٠٠٩ ، ص١٠).

حدود الدراسة :

اقتصرت هذه الدراسة على معلمي المرحلة الأساسية الخاصة في محافظة عمان في الفصل الثاني من العام
الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة

يتضمن هذا الفصل الأدب النظري، الذي يشتمل على توضيح مفاهيم التنمية والتربية والأخلاق وأهمية التربية الأخلاقية وخصائصها لدى الطلبة، إضافة إلى أهمية دور المعلم ودرجة ارتباط التربية الأخلاقية بالتعلم والتعليم ومعايير المتطلبات الأخلاقية لحامل رسالة التعليم ويشتمل على العوامل المؤثرة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي، بالإضافة إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وعلى النحو الآتي:

أولاً: الأدب النظري.

مفهوم التنمية:

التنمية لغة من (نما)؛ أي زاد وكثر، وهو مصطلح ارتبط في العصر الحديث بالجانب الاقتصادي والمالي والصناعي، وبقي ثابتاً في الذهن ضمن هذه الدائرة فقط.. وكثيراً ما تتردد عبارات (التنمية الزراعية، الاقتصادية، الصناعية، والمالية..)(درويش، ٢٠٠٩).

أما النظرة الإسلامية إلى مفهوم التنمية، فتشمل كل جانب من جوانب الحياة؛ لأن الحياة في نظر الإسلام يجب أن تنمو نمواً متكاملًا متوازنًا مضطرباً؛ لأن عدم النمو يعني التوقف والتخلف والتراجع، ثم الموت. ومن هنا كانت نظرة الإسلام إلى التنمية نظرة شاملة كاملة دافعة ومحرضة على تحقيقها. ففي القول المأثور "من تساوى أمسه ويومه فهو مغبون". وفي الحديث: "لو قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها"(البخاري، ٢٠٠٧).

وعنف عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- رجلاً بقي في المسجد، وقد انطلق الناس إلى أعمالهم التنموية المختلفة قائلاً: "قم، لا تمت علينا ديننا أمانك الله" (النعمان، ٢٠٠٤).

مفهوم التربية:

التربية لغة:- ترجع مادة (رب) في اللغة ، إلى معاني النمو ، والإيماء ، والعلو، وهذه كلها أصل واحد، يدل على الإيماء. يقول الراغب الأصفهاني:(الرب في الأصل: التربية: ويقال: ربه ورباه ورببه). وقال ابن منظور:(السحاب يربُّ المطر: يجمعه وينميه والمطر يربُّ النبات والثرى: ينميه وربُّ المعروف والصنيعه، يربُّها رباً ورببها: نمأها، وزادها، وأصلحها). وأما (التربية) في المفهوم الإسلامي، فهي: تعهد الفرد

المسلم، بالتكوين المنتظم، بما يرقيه، في مراتب التدين، تصوراً وممارسة (يكن، ٢٠١٠).
فالتربية بهذا المعنى، عملية شمولية، نظراً لشمولية أهدافها المرتبطة بالتدين الإسلامي الشامل،
ذلك أن التعبد في الإسلام، غير مختزل فيما يسمى عند الفقهاء بالعبادات المحضة، بل هو متعدد إلى جانب
العادات، والمعاملات أيضاً. ومن هنا كانت التربية الإسلامية متعلقة بتصحيح التصورات، ثم تصحيح
التعبدات، ثم تصحيح السلوك الاجتماعي، وكل هذا يتطلب توظيف معلومات شتى، لها علاقة بمختلف
جوانب الحياة بصورة أو بأخرى، باعتبارها أدوات إجرائية، تساعد على فهم النصوص الشرعية، وحسن
تنزيلها تربوياً، في حياة الفرد والجماعة (يكن، ٢٠١٠).

مفهوم الأخلاق:

الأخلاق لغة: الأخلاق جمع خُلُق، والخُلُق السجية والطبع وفي الحديث "ما من شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق" (ابن منظور، ١٩٦٩)، وفي التنزيل "وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ" (سورة القلم، آية ٤). وجاء في معجم متن اللغة كلمة الخُلُق بسكون اللام وضمها بمعنى السجية والعادة والسليقة والطبع والمروءة والدين وجمعها أخلاق والخلقة الفطرة التي عليها الإنسان والخليق من الرجال الحَسَن الخلق المعتدلة وهي الخليقة (رضا، ١٩٥٨).

أما التعريف الاصطلاحي للأخلاق فقد اختلفت فيه وجهات النظر، وذلك تبعاً لاختلاف الغاية منه في نظر المعرفين، وتبعاً لنوع ثقافتهم ومن هذه التعاريف:

- الخلق من الأخلاق هي حالة للنفس واعية لها وإلى أفعالها من غير فكر ولا روية، وهذه الحالة تقسم إلى قسمين: منها ما يكون طبيعياً ومن أصل المزاج، كالذي يضحك مفرطاً من أدنى شيء يعجبه، ومنها ما يكون مستفاداً بالعادة والتدريب، ثم يستمر حتى يصير ملكةً وخلقاً.

- ويقول أبو حامد الغزالي في الخلق والتخلق، أي حَسُنُ الظاهر والباطن.

أما بالنسبة لمفهوم الأخلاق في الإسلام فقد أكدت تعاليم الدين الإسلامي أن جميع الشرائع السماوية جاءت لإصلاح الأخلاق وإتمام بنائها وتوجيه الناس إلى أفضل السبل التي توصلهم إلى سعادة الدارين، الدنيا والآخرة، ويتضح ذلك من قول الرسول "إِنَّمَا بَعِثْتُ لَأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ" (ابن حنبل، ٢٠٠١). ويتسع مفهوم الأخلاق في الإسلام ليشمل جميع جوانب الشخصية الإنسانية فيهتم بالعقل لأنه مناط التكليف، وقد راعى مفهوم الأخلاق في الإسلام حرية الإرادة الإنسانية وأثرها في فعل الإنسان، وتهتم الأخلاق الإسلامية بعنصر النية في العمل الأخلاقي "إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى" (العسقلاني، ١٩٨٧).

فالأخلاق هي روح الإسلام وجوهره، فالعقيدة والمعاملات الإسلامية كلها تستند إلى الأخلاق وأن مفهوم الأخلاق في الإسلام يتسع ليشمل جميع جوانب الشخصية الإنسانية.

فالأخلاق الإسلامية إذن هي : مجموعة من المبادئ والقواعد التي جاء بها الوحي الرباني لتنظم حياة الإنسان وتحدّد علاقته بخالقه وبذاته وبالآخرين على وجه يحقق من خلالها الهدف من وجوده في

هذا الكون على أكمل وجه.

وعليه تعرف الباحثة التنمية الأخلاقية بأنها مجموعة من المعايير مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والتي أمرنا الإسلام بالالتزام بها فأصبحت محل اتفاق المسلمين واعتقادهم في اتباعها بأحكامهم وفي كل ما يصدر عنهم من قول وفعل لتنظيم علاقتهم مع الله والكون والمجتمع وبالإنسانية جمعاء.

فالتربية الأخلاقية واسعة تشمل السلوك الفردي والعلاقات الاجتماعية، ولذلك لا مانع من أن تطلق عليها أسماء أخرى مثل (تعلم العيش) أو (العلاقات الشخصية) أو (التربية الاجتماعية) أو (التربية الصحية) أو ما شابه ذلك (الكيلاني، ١٩٩١).

أهمية التربية الأخلاقية:

لا يمكن أن تنجح التربية الأخلاقية إذا تجاهلت الطبيعة الإنسانية مهما كان موقفها المبدئي منها من الناحية الإيجابية والسلبية ولهذا قال سقراط : إن العلم بالطبيعة الإنسانية أساس لممارسة حياة الفضيلة.

وإن العالم المعاصر يتعرض إلى موجة من الهزات الأخلاقية المتتابة والتي تتمثل في مظاهر مختلفة من الممارسات، وأنماط السلوك الفردية والسياسية الجماعية التي تسلب الأفراد والجماعات السعادة والأمن والاستقرار، وتضعف العلاقات في ميادين الحياة المختلفة (ناصر، ٢٠٠٤).

ومنهج الإسلام في تحليل الطبيعة الإنسانية يختلف عن المناهج الفلسفية في تحليل الطبيعة الإنسانية والنظر إليها من حيث إنه لا يقتصر في نظره وتحليله ودراسته على جانب واحد منها أو من زاوية واحدة مثل الجانب الروحي أو العقلي أو الجسمي فحسب، ويستنتج أهمية التربية الأخلاقية من أهمية الأخلاق، فالأخلاق هي المنهاج وهي الطريق إلى التقدم والسعادة سواء للأفراد أم المجتمعات والأمم، فمهما توافرت الوسائل، وتعددت الإمكانيات تبقى الأخلاق هي الأساس لأية حياة مستقرة وسعيدة، فالأخلاق ليست من مواد الترف التي يمكن الاستغناء عنها بل هي أصول الحياة التي يرتضيها الدين ويحترم ذويها (الجمالي، ٢٠٠٧).

ولقد استطاع الباحثون في التربية الأخلاقية بلورة عدد من النظريات المتعلقة بالنمو الأخلاقي ابتداء من طفولة الإنسان ومضياً مع مراحل حياته المختلفة، ولكن الجهود المبذولة ما تزال تواجه صعوبات

وعوائق فيما يتعلق بالمنهاج والطرق اللازمة للتربية الأخلاقية المنشودة، وكثير من هذه الصعوبات والعوائق مصدرها أن الباحثين أنفسهم ما يزالوا مأسورين داخل أسوار الموروثات الثقافية التي انحدرت إليهم من تراث الماضي، وأسهمت في قسط من الأزمة الأخلاقية القائمة (ناصر، ٢٠٠٤).

ولأهمية الأخلاق للفرد والمجتمع فقد ورد في القرآن الكريم ألف وخمسمائة وأربع آيات تتصل بالأخلاق سواء في جانبها النظري أم في جانبها العملي، وهذا يمثل ما مقداره ربع القرآن الكريم (الدرعين، ٢٠١١).

والتربية الأخلاقية ليست ضرورية للفرد فحسب وإنما هي أيضاً ضرورية للمجتمع وعليه سنتحدث عن أهمية وضرورة التربية الأخلاقية للفرد أولاً والمجتمع ثانياً.

أهمية التربية الأخلاقية للفرد:

تهدف التربية الأخلاقية إلى إحداث التغيير في سلوك الفرد سواء أكان ذلك، بتعويده على الاستقامة منذ الصغر إلى أن تصبح سلوكياته منضبطة بحكم العادة، لأن من شب على شيء شاب عليه كما يقول الحكماء، ويكون ذلك عن طريق تكوين البصيرة الأخلاقية بالعلم والتفكير، والمناقشة ليصل المرء إلى الدرجة التي يستطيع بوساطتها أن يميز بين الخير والشر (ناصر، ٢٠٠٤).

فالأخلاق تحفظ نشاط الفرد موحداً ومنسقاً وتصونه من الاضطرابات والتناقض، وهي أمر لا بد منه لاتزان وكمال الشخصية لدى الفرد فهي ترسم للإنسان الطريق الذي ينتهي إليها وتكون روح المحبة للخير والكره للشر، وروح الالتزام، فالتربية الأخلاقية تعمل على بناء شخصية قوية للفرد، تتحد مع الذات، وتبعده عن التزعزع الداخلي، بحيث تحقق تكامل الشخصية، والتربية الأخلاقية تساعد الفرد على توسيع فهمه للحرية، والاستقلال والثقة بالنفس (الجمالي، ٢٠٠٧).

وهناك عدة جوانب أخلاقية مهمة للمجتمع ومنها أن الأخلاق تقيم مجتمعا قويا البنينا، مترابط الأطراف مستقراً هادئاً تسوده المودة والرحمة والعدالة بين أفرادها، وهي وسيلة لمساعدة المجتمع على التقدم الحضاري الإنساني وتساعد الناس على تحديد الهدف من التقدم، والمجتمع الذي يتمثل في الأخلاق مجتمع يتميز بالوحدة والقوة ويتحلى أفرادها بروح الخضوع إلى النظام وتسود بينهم روح التعلق بالمجتمع، فالأخلاق تعطي للحياة الإجتماعية صفة الإنسانية تمييزاً لها عن حياة الحيوانات التي تتحكم فيها الدوافع الفطرية، أو شريعة الغاب (يالجن، ١٩٧٧).

فالأخلاق الحسنة تحمل في طياتها ومن المنظور الإسلامي طريق السعادة في الدنيا والثواب والمكافأة في الآخرة، وسوء الأخلاق تحمل أسباب الشقاوة الدنيوية، والعقاب في الآخرة (ناصر، ٢٠٠٤).
مما تقدم نستنتج مجموعة من القيم الأخلاقية التي تساعد الطلبة عند التحلي بها على الوصول إلى تربية أخلاقية صحيحة وهي الشجاعة، الثقة بالنفس، الحكمة، العلم، الانتظام، الهمة، الصداقة، الألفة، صلة الرحم والتودد.

أهمية التربية الأخلاقية للمجتمع:

تجدر الإشارة هنا إلى أن الحياة الإجتماعية لا تتحقق بدون وجود الضوابط والقواعد التي تسود بين الناس فمن الضروري في المجتمع المتجانس وجود توافق بين الفرد والجماعات الأخرى، مع الأخذ بعين الاعتبار التوجهات السلوكية العامة إذ يستحيل على الفرد تقريباً العيش لمدة طويلة في مجتمع ما مع عدم القبول بنوع من التجانس، أو عدم الانصياع إلى الأعراف والقيم السائدة فيه (القائمي، ١٩٩٥).

الأخلاق لها دور أساس في الحياة الإجتماعية للناس والقيم الاجتماعية عنصر حاسم في تحديد مدى سقم أو سلامة الحياة البشرية حتى قيل في وصف أهميتها: ليست القوانين هي التي تحكم العالم، بل العالم منقاد إلى الأصول والقواعد الأخلاقية، وهذه المسألة أكثر صدقاً ووضوحاً في الحياة العائلية، ويجب القول في ضرورة التربية الأخلاقية الحميدة للمجتمع، بأنها الأخلاق التي تحول دون سقوط الإنسان في المهالك العويصة، وهي طاقة كبرى تهيمن على الإنسان وتمنعه من الوقوع في المفاسد والانحرافات فالفقر الأخلاقي أسوأ ألوان الفقر في المجتمع (القائمي، ١٩٩٥).

خصائص التربية الأخلاقية:

لقد اختلفت اتجاهات المفكرين والفلاسفة في تحديد خصائص ومميزات التربية الأخلاقية تبعاً لدرجة تركيزهم وتأكيدهم على وسيلة محددة دون أخرى في سبيل تحقيق مفهوم التربية الأخلاقية لدى الطلبة ويمكن إجمال هذه الاتجاهات بحسب (بالجن، ١٩٧٧). فيما يلي:

الاتجاه الأول : لقد تبني هذا الاتجاه عدد من المفكرين والفلاسفة أمثال ارسطو وجان جاك روسو

والغزالي.

وينظر هؤلاء إلى التربية الأخلاقية على أنها اعتياد على المبادئ الأخلاقية أي ممارستها لفترة من الزمن بحيث تصبح عادة تصدر عن الفرد بشكل تلقائي دون تفكير أو روية كما تصدر الأفعال الغريزية أو الطبيعية بحيث تصبح طبيعة ثانية للفرد.

الاتجاه الثاني : لقد تبنى هذا الاتجاه الفيلسوف كانط.

ويرى أن التربية الأخلاقية هي تكوين بصيرة أخلاقية عند الفرد بها يستطيع التمييز بين الخير والشر مع إدراكه أن الخير في الفضيلة التي تؤدي إلى السعادة، وأن الشر في الرذيلة والتي تؤدي إلى الشقاء، كما يرى هذا الاتجاه أهمية تكوين وعي بأن الفضيلة ميزة النفس الإنسانية الشريفة وبالآتي يجب أن تكون الأخلاق محور حياة الفرد.

الاتجاه الثالث : هذا الاتجاه تعرض إلى النقد من المربين المحدثين في التربية الأخلاقية.

يرى هذا الاتجاه أن التربية الأخلاقية عبارة عن تلقين المبادئ الأخلاقية باستخدام أسلوب الأمر والتحذير الخطائي مع ذكر أنواع الفضائل الأخلاقية وأنواع المحرمات والرذائل دون بيان المضار والمنافع لهم، إنه اتجه يغفل عن التبصير بحقائق المبادئ الأخلاقية ودرجة ضرورتها للحياة الإنسانية الفردية والاجتماعية وما يترتب على إنتهاكها من مفسدة وشر للمجتمع.

الاتجاه الرابع : الاتجاه الروحي الصوفي الذي يرى أن التربية الأخلاقية هي تطهير النفس من كل الرذائل والنوازع الشريرة وتحليلتها بجميع الفضائل الأخلاقية ظاهراً وباطناً، إنهم من أجل تحقيق ذلك لم يكتفوا بتأديب النفس وتطهيرها بل اهتموا بتأديب جميع الأعضاء والجوارح فتكلموا عن أدب الأعضاء وتحديد حركاتها المؤدبة وغير المؤدبة من السمع والبصر واللسان واليدين والرجلين.

الاتجاه الخامس : لقد تبنى هذا الاتجاه أنصار الاتجاه الاجتماعي أمثال أوجست كونت ودوركايم.

ويرى أن التربية الأخلاقية هي تكوين استعداد أخلاقي بحيث يتشعب هذا الاستعداد إلى سلوك أخلاقي بسهولة ومن تلقاء نفسه في المواقف التي تتطلب عملاً أخلاقياً، ويرى كايم أن تكوين الطفل أخلاقياً لا يعني غرس الفضائل واحدة تلو الأخرى وإنما يكون بالاستعانة بالوسائل الملائمة لتنمية الاستعدادات العامة لها وبمجرد تواجد هذه الاستعدادات فإنها ما تلبث أن تتشعب وفقاً لما تقتضيه طبيعة العلاقات الإنسانية.

هذا مفهوم عام ولكن إذا تم البحث عن المفهوم الخاص لتبين أن هناك اهتمامات خاصة بمعظم المفاهيم التربوية التي رأيناها سابقاً لدى الفلاسفة والمربين، لأن ذلك مهم لتكامل التربية الأخلاقية وذلك بصرف النظر عن درجة أهمية كل واحد منها.

ومن معاني التربية التنموية أي تنمية الروح الأخلاقية ونزعات الخير في نفس المرء، وقد استخدم في هذا الميدان التزكية في القرآن، ولهذا كان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يستخدم أساليب كثيرة يقوي بها دواعيهم إلى الإيمان والعمل الصالح، لأن التربية كانت من ضمن أهداف الإسلام، ولهذا أيضاً جاء الإسلام بأساليب ووسائل للتربية.

ولكن تنمية الروح الأخلاقية تحتاج إلى تعليم وتبصير أخلاقي، إذ لا بد من وعي أخلاقي ليدرك الإنسان حكمة المبادئ الأخلاقية ولا بد من بصيرة أخلاقية ليستطيع المرء التمييز بين السلوك الخير والسلوك الشرير وما يترتب على الفضيلة من الخيرات وما يترتب على الرذائل من مضر وشور.

وإن أكمل صورة للإنسان الذي يمكن أن تكونه التربية الأخلاقية هو ذلك الإنسان الذي يصل إلى مستوى يصبح فيه مفتاحاً للخير ومغلقاً للشر في نفسه وفي مجتمعه، وهذا ما عبر عنه الرسول بقوله: "فطوبى لعبد جعله الله مفتاحاً للخير مغلقاً للشر" (ابن ماجه، ١٩٩٨).

من هذا كله نستطيع أن نقرر خصائص المفهوم الإسلامي لحقيقة التربية الأخلاقية ومميزاتها في النقاط الآتية (الصالح، ٢٠٠٢):

١- تتسم نظرة الإسلام إلى التربية الأخلاقية بالعمق والشمول مقارنة مع نظرة الفلاسفة، لأنها لا تقتصر على وجهة نظر واحد من أولئك المرين وليست مقابلة لوجهة نظر معينة أيضاً.

٢- تتسم نظرة الإسلام إلى التربية الأخلاقية بالتكامل لأنها تتناول جميع الجوانب الإيجابية للتربية الأخلاقية المتكاملة، فجميع العناصر التي أدخلها الإسلام في الطبيعة الخاصة بالتربية الأخلاقية ضرورية ولا بد منها حتى تكتمل هذه التربية، فهي ضرورية للمتربي حتى يكتمل أخلاقياً بحيث إذا وجد نقص في عنصر من عناصرها كان هناك نقص في هذه التربية.

٣- لم يقتصر الإسلام على استخدام طريقة واحدة أو وسيلة واحدة من طرق ووسائل الأساليب التربوية إنما دعا إلى استخدامها جميعاً فهي لازمة في كل مرحلة من مراحل التربية الأخلاقية، وإذا تم التركيز على بعض منها دون الآخر أقل مما ينبغي أو أكثر مما هو مطلوب فإن هذا لا يؤدي في النهاية إلى انسجام في شخصية المتربي الأخلاقية وموازنة في السير على الطريق المستقيم.

دور المعلم في تنمية التربية الأخلاقية لدى الطلبة.

إن تنمية المجتمعات مرهونة بتنمية الثروة البشرية فيها، والمعلم هو أساس هذه الثروة، فهو الذي يخرج أجيالاً ممن سيكونون في المستقبل علماء، أطباء، وقادة ... إلخ، وبالرغم من أن الأسرة لها الدور الأساس في تنشئة الطفل، إلا أن المعلم يعد عنصراً أساسياً في تطوير العملية التربوية، ويقع على عاتقه الجزء الأكبر من عملية التطوير، لأنه المؤثر الأول على الطلبة الذين يمثلون الغاية من التطوير، لذا لا بد من توافر العديد من القيم التي تؤثر على سلوك المعلم، وكلما تحلى المعلم بالجوانب الأخلاقية في سلوكه والتي تعبر عن تربيته الأخلاقية، زاد ذلك من توافقه وكفاءته وتأثيره على الطلبة، وقد يؤدي عدم تحلي المعلم بهذه الأخلاق أو عدم توافرها أو نقصانها إلى تناقض بينها وبين ما يشيع في المجتمع من أخلاق، إلى سوء توافق سلوك المعلم وانخفاض مستوى كفاءته (جبر، ٢٠٠٠).

وقد عني المعلم في الدول المتقدمة باهتمام واسع بحيث سعت هذه الدول إلى إعداد المعلم إعداداً صحيحاً كاملاً وشاملاً، يؤهله للقيام بدوره الحيوي في إعداد الأجيال القادمة إعداداً واعياً، لتحمل مسؤولياتها في الحياة، مما يعني أن هذه الدول تدرك قيمة الدور الذي يؤديه المعلم في الثروة البشرية التي تضع أقدامها على طريق الحياة الاجتماعية والثقافية تحت رعاية المدرسة، والمعلمون هم المصايح على طريق النهضة والتقدم، ولكي يصبح المعلم أهلاً لهذه القيادة يجب أن تهتم الدولة بإعداده قبل أن يتسلم مهام عمله، ثم توالي تدريبه بأحدث النظريات والتجارب (غراب، ١٩٩٨).

والأمة بحاجة إلى جيل يؤمن بالمبادئ الأخلاقية، ملم بالأساليب التي يستطيع بوساطتها أن يترجم تلك المبادئ ترجمة عملية، ويحولها إلى سلوك واتجاهات أخلاقية، فالمعلم يشكل عنصراً أساسياً متكاملًا في هذا، يبدأ باختيار الطريقة، وتوجيه المعرفة، وإبراز المبادئ الأخلاقية والتصورات الخاصة بالطالب، ومن ثم يقوم بمعالجة الظروف الموضوعية والقوى المختلفة المؤثرة في تشكيل اتجاهات الطلبة، (عفيفي، ١٩٧٦) إضافة إلى ذلك، فإن دور المعلم يتمثل في بناء شخصية المتعلم، وتنمية عقله، وتهذيب سلوكه وإعداده للمشاركة البناءة في المجتمع (درويش، ٢٠٠٩).

وفي الواقع إن للمعلم دوراً بارزاً في غرس المبادئ الأخلاقية لدى الطلبة، ومعرفة القوى المختلفة المؤثرة في تشكيل اتجاهات الطلبة مما يساعد في إكسابهم المبادئ الأخلاقية، فبالإضافة إلى دور المعلم في نقل المعرفة العلمية إلى الطلبة، فهو يساعدهم على غرس المبادئ الأخلاقية في أنفسهم، وإرشادهم إلى المبادئ الإسلامية المقبولة في الحياة، لذلك يجب أن يكون اختيار المعلم اختياراً واعياً لكونه قدوة سلوكية وأخلاقية لدى الطلبة، وكما ويجب أن يكون المعلم على دراية تامة بمبادئ كثيرة تؤثر في نفوس الطلبة منها تأثيره النفسي والعاطفي على الطلبة، كذلك يجب على المعلم أن يكون على وعي بطبيعة العوامل السيكولوجية والاجتماعية المؤثرة في السلوك الأخلاقي، وإن أية مدرسة تهتم بتحقيق أهداف تعليمية معرفية، وتربوية معينة، عليها بالدرجة الأولى أن تقوم بانتقاء واختيار معلمها بدقة وعناية، وتعددهم الإعداد المناسب، لتحقيق تلك الأهداف، فالمعلم غزير المعرفة، واسع الثقافة، الملتزم بأداب التعليم، عامل أساس وفعال في إنجاح العملية التربوية الأخلاقية (الأبراشي، ١٩٩٣).

وبالإضافة إلى ما سبق يمكن القول بأن المعلم لا يمكنه القيام بواجبه خير قيام، إلا إذا قام كل من له صلة بالمدرسة بعمله على خير وجه، ابتداءً من وزارة التربية والتعليم وانتهاءً عند الطلبة.

إن الإعداد القيمي الجاد يتم داخل المدرسة، حيث تؤثر أخلاقيات المعلم والقيم التي يتمسك بها، وأساليب تعامله مع الطلبة بدرجة كبيرة على سلوكيات وأخلاق الطلبة في المدرسة، لذلك يجب أن يكون المعلم قدوة أمام طلبته في جميع سلوكياته، فلا نستطيع أن نأمر الطلبة بتقبل قيم معينة، دون أن يؤمن المعلمون أولاً بهذه القيم ويتحلون بها (الشيباني، ١٩٩٧).

إن تحديد الدور الوظيفي للمعلم في المدرسة الأساسية في التربية الأخلاقية لدى الطلبة، يعني تحديد المستويات العملية التعليمية في المدرسة المتمثلة في قيم التعلم والتعليم، والقيم التعبديّة، والقيم الأخلاقية، وغيرها من المبادئ والقيم، التي يجب أن يراعيها المعلم داخل المدرسة (عادل، ١٩٧٩).

وقد وضع علماء التربية دور المعلم في التربية الأخلاقية للطالب ومنهم يوضح عفيفي أن المعلم يعد قدوة ونموذجاً للسلوك الخلقى، فالمدرسة وهي تتعهد الناشئين بالتوجيه والنمو، إنما تنشئ نماذج معينة من السلوك، وتتوقع أن يكون المعلم مثلاً لهذه النماذج، ومن المتوقع أن يعرف الطالب كل هذا، وينفعل به في تفاعله مع المعلمين، سواء أكان ذلك في غرفة الصف أم في مجالات النشاطات المختلفة (عفيفي، ١٩٧٦).

ويمكن إجمال دور المعلم في تنمية التربية الأخلاقية لدى الطلبة من خلال تهيئة المواقف التعليمية، منظومة على النحو الذي يستثير دوافع المتعلم إلى التحلي بالأخلاق، ويزيد من قدرته على الاعتماد على نفسه في اكتسابها، متفاعلاً مع مصادر الخبرة المختلفة (Rodney, ٢٠٠٧)، ويمكننا القول بأن هناك مجالات متعددة يستطيع المعلم أن يؤثر من خلالها في تنمية التربية الأخلاقية لدى الطلبة، ومنها:

١- المادة الدراسية التي يدرسها المعلم، حيث يقوم بتوضيح طبيعة المبادئ الأخلاقية المرغوب فيها.

٢- طبيعة العلاقات الإجتماعية ونوعها التي يؤكدّها المعلم، وذلك من خلال تفاعله مع الطلبة.

٣- الطريقة التي يوجه بها المعلم الطلبة، فالمعلم هو المثل الأعلى والقدوة الأولى للطلاب (درويش، ٢٠٠٩).

ولكي ينجح المعلم بقيامه بمثل هذه الأدوار، فلا بد له أن يراعي المبادئ الآتية:

١- أن يكون عمله منظماً ومرتباً، وذلك بإعداد عمل خاص لكل فرد أو جماعة، ليجد كل فرد، أو تجد كل مجموعة ما يلائمها من العمل.

- ٢- أن يكون المعلم على معرفة تامة بطلبته، بحيث يعرفهم فرداً فرداً، ويوجه الطلبة ويقودهم ويسمح لهم بالتفكير، ويمنحهم حرية اختيار العمل وأدائه.
- ٣- على المعلم أن يتذكر دائماً، أن التعليم يتطلب قيام المتعلم بالجزء الأكبر من العمل، ويكون دور المعلم منصباً على الإرشاد والتوجيه، مما يولد لدى الطالب ثقته بنفسه واعتماده عليها (الأبراشي، ١٩٩٣).

أهمية دور المعلم:

إذا كانت مهنة التدريس من خلال الوصف السابق بهذا القدر من الأهمية والخطورة في حياة الأفراد الصغار أو الناشئة الذين هم ميدان عمل المعلمين، بل وعلى هذا القدر من الأهمية والخطورة في حياة الشعوب، فإن على المعلم أن يكون له دور ذو أهمية سواء داخل حجرة الدراسة، أم في المدرسة ذاتها، أم في المجتمع المحيط بالمدرسة متمثلاً في الاتصال بأسرة الطالب أو منزله، أو في الاتصال بالمؤسسات الأخرى العاملة في ذلك المجتمع والمؤثرة في عمله التربوي مع الأجيال الناشئة (رجب، ٢٠٠٧).

إن من أهم الأدوار التي يقوم بها المعلم في المدرسة دوره في بناء شخصيات الطلبة، أولئك الذين ينظرون إليه على أنه مثلهم الأعلى، وقد وجب - نتيجة لذلك - أن يكون هذا المعلم أمودجاً للتصرف السليم في جميع المواقف التي تعترضه (أما، ٢٠٠٧).

والمعلم الذي يحث الطلبة على أهمية الالتزام بالمواعيد وأهمية الوفاء بها، ثم يحضر- إلى دروسه متأخراً يمحو بتصرف واحد عشرات الأقوال التي صلبها في آذانهم، فالأفعال والأمثلة الحية المتحركة تؤثر في شخصيات الطلبة وفي بنائها أكبر بكثير جداً من مجرد العبارات الرنانة أو الألفاظ المنمقة (Rodney, ٢٠٠٧).

ونستطيع أن نضرب الكثير من الأمثلة في هذا المجال على نظافة المعلم، وعلى حسن مظهره، على صدقه في القول، و أمانته في العمل، و احترامه لذاته و بعده عن الصغائر، ضبطه لنفسه عند الغضب وعن تقبله لأعداء الآخرين عندما يغضبون، استخدامه الألفاظ التي تليق به، عدم تراجعه عن كلمة حق اعتقد في صدقها، ترفعه عن الغيبة والنميمة بالنسبة لزملاء العمل وبالنسبة لغيرهم، عن الأمانة العلمية وعلى كل ما هو طيب.. إلخ (بقوله، ١٩٩٠). ولقد صدق القرآن الكريم حين أشار إلى هذا الأمر المهم والخطير في حياة الرسول ص (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) (الأحزاب، آية ٢١).

ارتباط التربية الأخلاقية بالتعلم والتعليم.

من المعروف أن الأصول الأخلاقية هي جملة المعايير والقيم الرئيسية، التي تتولد منها باقي المعايير والقيم السلوكية، تولد الفرع من الأصل، فالإنسان الكامل هو إنسان الأخلاق قبل كل شيء، فهي النموذج التطبيقي والعملي للقيم كافة، والضابط السلوكي لها، فلقد كان خلق الرسول الكريم القرآن الكريم، قال تعالى: " وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ " (القلم، آية ٤)، وعندما سئلت السيدة عائشة رضي الله عنها عن الرسول صلى الله عليه وسلم قالت: " كان خلقه القرآن " وهذا أن الرسول الكريم اتخذ القرآن منهجه في التحلي بالأخلاق، فما أمره القرآن فعله، وما نهاه عنه تركه (مسعود، ١٩٩٨).

فعلى المعلم أن يتمثل في الهدى النبوي في قوله صلى الله عليه وسلم وفعله، فعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه إذا قام إلى الصلاة قال: " اللهم اهديني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت " (الألباني، ١٩٨٤) وبذلك يكون المعلم خير ممثل للمبادئ الأخلاقية لدى طلبته.

معايير المتطلبات الأخلاقية لحامل رسالة التعليم:

يرى شوق (١٩٩٥) بأن هناك عدة متطلبات أخلاقية ينبغي أن تتوافر في المعلم، ومن جملة هذه المتطلبات:

١. أن يكون صحيح العقيدة.
٢. أن يكون محمود السيرة.
٣. أن يكون حليماً.
٤. أن يبدي موضوعية في أحكامه.
٥. أن يكون لديه اتجاه لتجري العدل.
٦. أن يكون قادراً على تقبل أخطاء الآخرين.
٧. أن يتقبل النقد بصدق رطب.
٨. أن يكون اتجاهه سالباً نحو الانحراف الأخلاقي.

أخلاق المعلم:

المعلم الصالح وكما يراه بكار (١٩٩٩) كالمواطن الصالح، هو قبل كل شيء إنسان صالح، فالاستقامة بالمعنى الشرعي هي أم الفضائل، وهي الضامن لكل السمات والصفات الحسنة المطلوب توافرها فيمن ائتمنتهم الأمة على أبنائها.

إن الأخلاق التي يتصف بها المعلم تقف في المكان الأول عندما يقوم المعلم بالعمل مع الأطفال والطلبة، والأحداث والشباب، الذين يجب أن تكون علاقته معهم، علاقة إنسانية قائمة على الاحترام المتبادل وحسب الضوابط الدينية المتبعة في كل ديانة، والمعلم الذي يتصف بالأخلاق الحميدة والرفيعة والبعيدة عن الصفات السيئة، يؤثر تأثيراً إيجابياً بناءً وفعالاً على الطلبة الذين يقوم بتعليمهم أو توجد علاقة معهم وبالتالي يكون التأثير إيجابياً على المجتمع والأسرة التي يعيش فيها (نصر الله، ٢٠٠٨).

وإن أية مهنة من المهن لها قواعد أخلاقية وآداب عامة حدد لها قوانين ولوائح خاصة بها، والتي تصدر عن الجهات المعنية بأمر تلك المهمة، وإن آداب المهنة وأخلاقياتها في عموميتها تدور حول نقطتين رئيسيتين هما: إتقان العمل، وتجنب القصور أو الإهمال فيه من أي جانب من جوانبه، نظراً لما للعمل من أهمية ودور في حياة الناس، لدرجة أن الله سبحانه وتعالى وكل التشريعات الوضعية باركت العمل وأعلت من مكانة العاملين (ناصر، ٢٠٠٦).

وتتعدد صور أخلاقيات المعلم، فهناك أخلاقياته تجاه مهنته وتجاه الطلبة وأخلاقياته تجاه زملائه ومجتمعه، وإن ما يهمنا في مجال دراستنا هو التعرف على أخلاقيات المعلم تجاه طلبته وتجاه زملائه.

أخلاقيات المعلم تجاه طلبته:

- ١- أن يتعامل المعلم مع طلبته كتعامل الأب مع أبنائه.
- ٢- أن يمثل المعلم القدوة الصالحة والحسنة لطلبته.
- ٣- أن يأخذ المعلم بيد طلبته للنمو السوي بمراعاته أنماط تفكيرهم.
- ٤- التزام المعلم بالصفات الجيدة: كالصدق والنزاهة والموضوعية والاحترام المتبادل.
- ٥- احترام المعلم لمشاعر وأحاسيس الطلبة، واحترامهم وعدم إهانتهم ووضع موضع سخرية.
- ٦- تشجيع الطلبة على قيمة التعاون بجميع جوانبه سواء مع زملائهم، ومعلميهم ومجتمعهم.
- ٧- أن ينمي لدى الطلبة قيم الاعتزاز والافتخار بمبادئهم وعقائدهم، وقومهم وتراث أجدادهم وتقاليدهم (ناصر، ٢٠٠٦).

صفات المعلم الشخصية:

إن المعلم الصالح هو صاحب الخلق القويم والذي يقوم بعمله خير قيام وقد أخذت هذه الصفات من دراسات وأبحاث عديدة قام بها باحثون متخصصون وتربويون وقد قسموا هذه الصفات إلى: صفات معرفية وصفات شخصية، وإن مدار بحثنا هو معرفتنا للصفات الشخصية للمعلم التي تؤثر في عطائه وعمله التدريسي، ونتيجة للدراسات العديدة بهذا الصدد، تبين أن المعلم صاحب الشخصية

الجيدة والمحبوقة من الطلبة يتصف بصفات منها ما يتعلق بموضوع التدريس، وصفات تتعلق بشخصيته العامة، وصفات تتعلق بتعامله مع طلبته، وصفات تتعلق بالأهداف التعليمية فالعملية التعليمية التعليمية أهداف يسعى إليها كل معلم جيد منها:

- إعداد الطلبة ليصبحوا مواطنين صالحين عاملين منتجين في مجتمعهم.
- إكساب الطلبة المهارات التعليمية اللازمة لحياتهم المستقبلية ولتقدم وتطور مجتمعهم وجماعتهم.

ركز ابن مسكويه على المعلم ورأى أن تتوافر فيه الأخلاق والقيم السامية لأنه قدوة لطلبه في كل شيء، أن يكون ذا شخصية وأخلاق عالية ويقول ابن مسكويه: "على المعلم أن يكون من ذوي الأخلاق الفاضلة، حلو الكلام خلق الوجه لين العريكة، جميل المظهر لا يوحشهم يحادثهم بما يفهمونه ويتدبرونه "

ويبين ابن مسكويه صفات مهمة في المعلم منها: الأخلاق الحميدة، وحسن المظهر، ومخاطبة طلبته حسب أعمارهم وعقولهم وهي ما تنادي به التربية الحديثة في مراعاة الفروق الفردية (الأهواني، ١٩٦٧).

ويتفق معظم المهتمين بسلوكيات المعلم، على أن المعلم الكفو هو الذي يحدث التغيرات المرغوبة في ضوء الأهداف التربوية في سلوك طلبته، ولم تعد مهام المعلم تقتصر على نقل المعرفة إلى الطلبة، فقد أصبح يطالب بمهام متعددة ولا بد من تدريبه على تلك المهام ليقوم بها ويعطي بكفاءة (ناصر، ٢٠٠٤).

وفيما يلي عرض لأهم الصفات الأخلاقية العامة التي يُعتقد أن نجاح المعلم في أداء مهنته بحاجة إليها (نصر الله، ٢٠٠٨):

أ- تحدد ثقافة كل أمة الحد الأدنى المطلوب من السمات التي تحقق التوازن العام لسواء الشخصية، ومع أن ذلك ليس واضحاً دائماً، إلا أن كل تدنٍ في السمات يعد سلوكاً حسناً، يترك شكلاً من الانطباع السلبي لدى بعض الناس، وإن ثقافتنا الإسلامية تضع المعلم في مقام الريادة وتجعله محط أنظار طلبته، مما يدفعهم إلى التشبه به، ومحاولة تقليده، وهذا يلقي مسؤولية خاصة على المعلم، ويوجب عليه أن يثبت أنه يملك من الأخلاق الفاضلة ما يجعله جديراً بالإمامة لطلبه.

كان أحد الأئمة يقول: "لا يؤخذ العلم من أربعة، ويؤخذ ممن سوى ذلك:

لا يؤخذ من سفيه معلن بالسفه، وإن كان أهدى الناس. ولا يؤخذ من كذاب، ولا من صاحب هوى، يدعو الناس إلى هواه. ولا من شيخ له فضل وعبادة إذا كان لا يعرف ما يحدث".

ب- الصبر من الصفات الأساسية المطلوبة في شخص المعلم فهو يتعامل مع كائن يتمتع بالعنصر الروحي والإرادة الحرة .

ج- التواضع سمة أخرى مهمة في شخص المعلم، ومما لا شك فيه أن المعلم -بحكم عمله وتأهيله- يعرف أكثر مما يعرفه طلابه، وهذا كثيراً ما يولد نوعاً من الوثوقية الزائدة، ويجعل أجوبة العلم على كل ما يُسأل عنه قاطعة وصارمة، وهذا باب لإنحرافات كثيرة، منها الغرور، وصعوبة التراجع عن معلومة خطأ قالها المعلم في وقت من الأوقات، والالتزام بالإجابة عن كل ما يسأل عنه، مع أنه ليس هناك من يعرف كل شيء (عبدالله، ٢٠٠٤).

إن تواضع المعلم، يثير في نفوس طلابه أجمل الأحاسيس، والإنسان العظيم ليس ذاك الذي إذا جالسته شعرت بأنك صغير، ولكنه الذي إذا جالسته شعرت بأنك كبير.

د- إن مهنة التعليم، هي مهنة الأريحية والنخوة، ولأمة الإسلام تقاليد عريقة في اهتمام علمائها ومعلميها بحاجات الناس المادية والروحية، ويجب أن يظل التعليم مهنة العطاء غير المحدود.

إن نظم التعليم الحالية بامتحاناتها وشهاداتها ورواتب معلميها، قد أضفت على العلاقة بين المعلمين والطلبة ظلالاً مادية نفعية قائمة ولذا فإن المعلمين مطالبون أكثر من أي وقت مضى - بمزيد من المجانية والتضحية، حتى يعود إلى هذه المهنة إشراقها التاريخي المعهود.

هـ - إن الميدان الحقيقي لفاعلية أخلاق المعلمين، هو العلاقات التي يقيمونها مع طلابهم داخل قاعات الدرس وخارجها، وإن ما توحى به علاقات المعلمين مع طلابهم من قيم ومثل أهم بكثير من الدروس. إن شخصيات الطلبة تتشكل نتيجة للتفاعل الذي يتم بينهم وبين معلمهم.

العوامل المؤثرة في تنمية التربية الأخلاقية

هنالك نوعان من العوامل التي تستحق الاهتمام بالتربية الأخلاقية للأطفال وهما:

١ - العوامل المتعلقة بحياة الطفل الفردية والاجتماعية: وهذا ما يفرض على المربين الإهتمام أولاً بأنماط حياته الشخصية وبالآتي حياته الاجتماعية، فعلى الطفل بين سن ٣ - ٥ سنوات أن يفهم، مثلاً عدم إمكانية الحصول على شيء بوساطة البكاء، وحتى إذا كان جائعاً فلا بد له من تحمل الجوع لمدة ساعة على أقل تقدير.

يجب أن يكون لأمر الوالدين ونهيهما أثر في نفسه، وعليه أن لا يسبب أي أحراج أو إزعاج الآخريين،

وأن يعرف الحد الفاصل بين أعبائه وألعاب غيره من الأطفال، وأن لا يخطف ألعاب الآخرين من أيديهم.
٢ - العوامل المتعلقة بالفضائل الأخلاقية : يجب على الطفل - على سبيل المثال - أن يجعل الصدق والإخلاص والأمانة والشرف محوراً لأخلاقه.

وينبغي له أن يكون عادلاً أيضاً، فإذا قدمت له أمه الطعام ليقبضه مع أخيه، فعليه مراعاة جانب العدالة في قسمته (الباطين، ٢٠٠٠).

ولا تفوتنا الإشارة هنا إلى القابلية العالية التي يتمتع بها الأطفال في ملاحظة وتقليد أفعال الآخرين ولا سيما القدوات الإجتماعية والزعامات السياسية، ولهذا فهم يفتنون نفس السبيل الذي يسلكه الأبوان والمربون.

وتؤدي كل من الأسرة والمدرسة بالاشتراك مع المعلم الذي هو العنصر الجوهرى في تنمية التربية الأخلاقية دوراً كبيراً وأساسياً ويمكن تقسيم الأدوار التي تقوم بها كل من الأسرة والمدرسة بالوساطة مع المعلم إلى دورين:

١- دور المعلم كوسيط بين الأسرة والطالب في تنمية التربية الأخلاقية لدى الطلبة.

تعتبر الأسرة الجماعة الإنسانية الأولى التي تتعهد الطفل بالرعاية والتنشئة منذ الولادة، فهو يتعلم لغته المحلية ويكتسب قدرته على التعبير عن حاجاته ورغباته ويتفاعل مع الآخرين ومن خلال الأسرة يتعرض إلى أولى خبراته وفيها تتشكل شخصيته، وتساعد على التكيف مع البيئة المحيطة ومع التغيرات فيها، والأسرة مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك، إذ من خلال أسرته يكتسب الطفل القيم التي يقرها المجتمع، فالأسرة تقوم بتنشئة الطفل اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً وثقافياً (رشوان، ٢٠٠٣).

وللأسرة دور أساسي في مستقبل الشخصية الأخلاقية للإنسان، إذ أن أول ما يواجهه الطفل الحاجة إلى القيم الأخلاقية من الأسرة حيث تبدأ خبراته الأخلاقية مع خبراته اللغوية، ويجد نفسه بالتدرج أمام تعابير القبول أو عدم القبول مقرونة بالمدح أو الذم (ناصر، ٢٠٠٤).

يعرف جون لوك الأسرة بأنها "مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج والدم أو التبني مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة يتقاسمون عبء الحياة وينعمون بعطائها (الشناوي، ٢٠٠١).
من خلال ما تقدم نستنتج أن التربية هي في مجملها عملية أخلاقية، لأن لمفهوم الأخلاق دوراً في

كل وظيفة من وظائف التربية الأسرية، فيجب أن تتوافق كل وظيفة من الوظائف التربوية الأخرى

وأخلاق الأسرة والمجتمع التي ينتمي إليها الفرد، فالتربية الأخلاقية ذات مفهوم واسع ومتعدد الأبعاد والأوجه، وذات صلة بالسلوك الفردي الشخصي، كما أن لها صلة بالعلاقات الاجتماعية على حد سواء (المحادين، ٢٠١٠).

وقد أجمع الباحثون التربويون على أن السنوات الأولى من عمر الطفل تعتبر مهمة في عملية التلقي وتكوين الشخصية وتوجيهها، حيث يكتسب الطفل أصوله السلوكية، ومن خلال الأسرة يكتسب معرفته ومهاراته وقيمه واتجاهاته من خلال ما ترجمه الأسرة من ممارسات وأساليب عملية يراقبها الطفل (القطامي، ١٩٨٩).

وترجع أهمية الأسرة في تنمية التربية الأخلاقية إلى ارتباط الطفل بها، بروابط الأمومة والأبوة، كما أن نجاح تنمية التربية الأخلاقية يتوقف إلى حد كبير على إحساس الطفل بحب الوالدين وتقبلهما، وكذلك بأساليب التربية الوالدية التي تتوافر في الأسرة، كما أن للأسرة المسلمة أهمية خاصة حينما تقوم بغرس عقيدة التوحيد في نفوس الناشئة وتزودهم بالأخلاق الفاضلة والنبيلة كالصدق والطاعة والإخلاص والتعاون والعفو عند المقدرة وغيرها الكثير، والابتعاد عن كل ما يضر – الآخرين في أمورهم وأنفسهم وأعراضهم (ناصر، ٢٠٠٦).

وعندما نتحدث عن دور المعلم كوسيط بين الأسرة والطفل لتنمية التربية الأخلاقية لا نغفل دور الأسرة وأهميتها التي سبق ذكرها، ولكن بذات الوقت فإن المعلم يؤدي دورا مهما وكبيرا في التنسيق ما بين الأسرة وبين تعامله مع الطفل عند خروجه من كنف الأسرة ودخوله إلى علاقة مع المعلم من خلال المدرسة، فدور المعلم يكون في اكتشاف وتوضيح الأسس والقيم الأخلاقية في جميع مظاهر حياة الطفل والتركيز عليها في المنهاج التربوي والتعليمي من خلال الألعاب والأنشطة الجماعية والتربوية والتعليمية المقدمة في المدرسة، وهذا يبدأ من مرحلة رياض الأطفال ويتدرج مع نمو الطفل وانتقاله من مرحلة إلى أخرى، فالسلوك الأخلاقي ليس مجرد تنفيذ لقانون أو تطبيق لقاعدة عن طريق تهذيب الطباع والتدريب على الطاعة وتكوين العادات المظهرية دونما الاهتمام بدوافع الطفل واهتماماته وميوله الداخلية والروحية، وهذا من أهم أدوار المعلم في اكتشافها لدى الطفل وتنميتها وتوجيهها الاتجاه الصحيح (تشنكويتي، ١٩٩٢).

ونتيجة لكون المعلم هو من أوائل الأشخاص الذين يلتقي بهم الطفل بعد خروجه من جو الأسرة، فهناك عدد من الأمور يجب أن تتوافر في المعلم فلا بد من أن يكون المعلم القدوة والمثل والنموذج حيث يعتبر جميع من يختلط بهم الطفل في رياض الأطفال نماذج سلوكية أخلاقية لهم فالطفل

يقلد المعلم في كل ما يفعل وهنا يبرز دور المعلم بتأكيد ما تلقاه الطفل من أسرته في تقديم نماذج أخلاقية من خلال القصص التي يقرأها للأطفال سواء أكانت شخصيات هذه القصص أفراداً أم حيوانات، حقيقية أم خيالية، إضافة إلى ذلك فإن من واجب المعلم الإجابة عن تساؤلات الطفل ومساعدته على الفهم والاستيعاب لأن الهدف ليس الطاعة العمياء بل إن تنمية سلوك الطفل معزز بالاختيار الحر اقتناعاً وقناعاً، وهنا يجب أن يكون مستوى الشرح بما يتناسب مع مستوى إدراك الطفل كما يجب التنوع بأساليب الشرح كي تتوافق مع أنماط تعلم الأطفال المختلفة (Chadwick, 2005).

٢- دور المعلم كوسيط بين المدرسة والطالب في تنمية التربية الأخلاقية لدى الطلبة.

تعتبر المدرسة أول مؤسسة اجتماعية رسمية أساسية في المجتمع حيث تقوم على تربية الطالب وفقاً لمعايير وأنظمة يقبل بها المجتمع كما أنها تربي أبناءه وتعلمهم وتنقل ثقافته، مسترشدة بالفلسفة العامة التي يؤمن بها المجتمع، فالمدرسة تعمل على تشكيل القاعدة الأساسية لبناء القيم الأخلاقية عند أفراد المجتمع، كما أن لها دوراً كبيراً في بناء وتشكل الحكم الأخلاقي لدى الطالب حيث يتغير طبيعة هذا الحكم بتغير طبيعة المدرسة التي يتعلم بها الطالب، وتتأثر المدرسة بما يجري في المجتمع من أحداث فهي مرآته لأن الوظيفة الأساسية للمدرسة هي تنشئة الجيل الجديد على أسس رسمها المجتمع، من هنا ينظر إلى المدرسة على أنها الإدارة والآلة والمكان الذي بوساطته ينتقل الفرد من حياة التمرکز حول الذات إلى حياة التمرکز حول الجماعة، إنها الوسيلة التي يصبح من خلالها الفرد إنساناً اجتماعياً وعضواً عاملاً في المجتمع (ناصر، 2004).

ومع ازدياد تعقد الحياة الاجتماعية وتراكم التراث، والتقدم المعرفي والتكنولوجي، وظهور التخصص الدقيق، وتطبيق أساليب العمل والانتاج الحديثة، وإدراك الجميع لدور التعليم في تنمية المجتمع زادت أهمية المدرسة وأصبحت أكثر العوامل تأثيراً في تعليم الأخلاق والمهارات والاتجاهات لدى الطلبة.

وللمدرسة أهمية في تنمية التربية الأخلاقية لدى الطالب، من خلال الوظائف التي تقوم بها المدرسة في المجتمع، إضافة إلى دور عناصر المجتمع المدرسي في تنمية التربية الأخلاقية. وتعد المدرسة وغيرها من المؤسسات التعليمية ذات التأثير الكبير على التكوين الخلقى للفرد، وتوجيه سلوكه، وتعديل نوازه، ومواقفه واتجاهاته، ويذكر "كولبرج" أن المدرسة أهم بيئة تعليمية بعد البيئة المنزلية لتعليم الأخلاق (Kohlberg, 1967).

وتتحمل المدرسة العبء الأكبر في غرس الفضائل الخلقية للأبناء وإعدادهم لمستقبل أفضل، وهي أداة المجتمع ووسيلته في تنشئة أفراده بما يتواءم مع قيمه واحتياجاته (العفيفي، ٢٠٠٠) حيث تؤدي المدرسة دوراً بارزاً ومهماً في توضيح القيم الأخلاقية وشرحها لدى طلابها وغرسها في وجدانهم وتنميتها في نفوسهم، بحيث تصبح جزءاً لا يتجزأ من سلوكهم من خلال القدوة الحسنة، وتقديم الحقائق الموضوعية، واستخدام طرائق تدريسية مناسبة (الصالح، ٢٠٠٢).

وتستطيع المدرسة أن تنمي الكثير من المبادئ الأخلاقية لدى طلبتها، فمن خلال التفاعلات اليومية في الحياة المدرسية يتعلم الطالب احترام الوقت، كما يتعلم النظام من خلال طابور الصباح، وأثناء دخوله للمدرسة وغرفة الصف أو خروجه منها، كما يتعلم من خلال الأنشطة الجماعية كل ما يرتبط بها من قيم كالقدرة على القيادة، والتحلي بالروح الرياضية، والانتماء إلى الجماعة وغير ذلك من المبادئ الأخلاقية، ومن هنا نصل إلى أن المدرسة باعتبارها مؤسسة تربوية فهي مسؤولة عن تحقيق النمو الأخلاقي للطلاب مثلما هي مسؤولة عن تحقيق النمو العقلي والمعرفي، وإهمال المدرسة لهذا الجانب المهم من شخصية الطالب يؤدي إلى إعاقة نموهم الأخلاقي ويحول دون بلوغهم المراحل العليا من التفكير الأخلاقي السليم في الكبر، ولذلك يجب أن تكون البيئة المدرسية بكل عناصرها من إدارة ومعلم ومناهج وأنشطة متجهة نحو تهيئة الفرص الملائمة لتنمية التربية الأخلاقية واكسابها للطلاب (Marshall، ٢٠١١).

فالطفل يدخل في بداية السنوات السبع الثانية من عمره إلى المدرسة فيتعرف في هذا العالم الجديد على قدوات جديدة، ويفتح بصره على آداب وطبائع وتقاليد متباينة، وتؤدي هذه الظروف المستجدة إلى وقوع بعض الأطفال تحت تأثير شخصية المعلم حتى أنهم يتشبهون به ويتمنون أن يصبحوا مثله، وأظهرت إحدى الدراسات العلمية في هذا الصدد أن ما يقارب ٣٥% من الأطفال في السنوات السبع الثانية من أعمارهم - يرغبون أن يكونوا كمعلميهم.

وعلى هذا يجب القول : ما أسعد هذا الطفل الذي يسعى في تلك المرحلة المبكرة من نموه إلى مسيرة المعلم والمربي حتى يوصله إلى درجة رفيعة من النضوج والتسامي. تتطلب التربية الأخلاقية للأطفال وعياً متزايداً من قبل المعلم، وهذا يعد في الحقيقة فناً ينبغي أن يتقنه المربي بحيث يماشي درجة نضوج وتطور الطفل خطوة فخطوة من أجل توفير مستلزمات تكامله .

و لا بد هنا من تعاون كل من المدير والمعاون والمسؤولين الآخرين القائمين على أمر الطفل (Royal & Baker، ٢٠٠٥). فدور المعلم الناجح يتجلى في أمارات الصدق والحرص وذلك من خلال سعيه الحثيث إلى كل ما من شأنه فائدة الطلبة ورفعتهم، فيعتبر نجاح الطلبة دليل نجاحه وإخفاقهم يصب فيما يتعارض مع عمله وطموحه.

أيضاً للمناخ المدرسي دور لا يستهان به حيث يعتمد المناخ المدرسي اعتماداً كبيراً على الخصائص الشخصية للمعلمين، وبشكل خاص المعلمين الذين يتمتعون بصلاحيات واسعة داخل المدرسة ويمتلكون القدرة العالية على التأثير في عملية اتخاذ القرار في المدرسة، وللمدير ونائبه الدور والأثر الأكبر في تحديد طبيعة المناخ السائد في المدرسة، وفي حالة أن هؤلاء أظهروا نموذجاً إيجابياً في التعامل مع الآخرين، ووفروا الظروف الملائمة لكل من الطلبة وباقي المعلمين، فإن هذا يزيد من احتمالات نجاح المدرسة في استتجار السلوك الإيجابي للطلبة وفي تحسين مخرجات التعليم (هارون، ٢٠٠٣).

وتعتبر العلاقة الإيجابية بين المعلم وطلبته من المكونات الأساسية في أي نظام فعال للإدارة الصفية، ويدرك المعلمون الفعالون أن الخطوة الأولى نحو تحقيق إدارة صفية فعّالة تتمثل في بناء مناخ إيجابي داعم. وتؤثر علاقة المعلم الإيجابية مع طلبته على سلوك الطلبة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على اتجاهاتهم نحو المعلم ونحو المدرسة بشكل عام، فالعلاقة الإيجابية مع المعلم تسهم في تشكيل اتجاهات الطلبة الإيجابية نحو المدرسة وتزيد من احتمالات تعاونهم مع المعلم واتباعهم للتعليمات المدرسية (هارون، ٢٠٠٣).

فمن خلال ما تقدم نستنتج بأنه ليكون المعلم ناجحاً في حياته المهنية ينبغي عليه الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم لأنها تسهم في وصول المعلم إلى مرتبة النجاح، فأخلاقيات مهنة التعليم أتت لتنظم علاقة المعلم بكل من حوله سواء أكانوا زملاءه المعلمين، أم الطلبة، أم ولي الأمر (العلوية، ٢٠٠٩). وأخيراً، لا يمكن تجاهل دور إرادة الإنسان وعزمه في تشييد أو هدم البناء الأخلاقي، فالإنسان وابتداءً من مرحلة التمييز، ومنذ أن يبدأ بتأمين احتياجاته عن طريق الضحكة والبكاء، يدأب على إقامة صرح أخلاقه وطبائعه، وذلك ما يستلزم متابعة سلوكه منذ البداية. فالطفل الذي يكره والديه على تلبية رغباته بالعناد والبكاء، يكون بذلك قد رسم طريقه وسينني عليه كل سلوكه في الحياة، وبذلك يكون الوالدان قد فشلوا في أمر تربيته؛ بينما كان الحال يستلزم مواجهته بالصبر والتحمل وتعليمه أن لا فائدة من البكاء والدموع، وأن أمثال هذه المحاولات لن تجديه نفعاً.

والغاية المرجوة من وراء ذلك هو أن يكون للمنطق والإستدلال أثرهما في صياغة طباعه وسلوكه ابتداءً من سنوات الإدراك أي منذ المرحلة التي ينمو فيها عقله ويصبح قادراً على التمييز، فالطفل إذا سرق مثلاً لا يقام عليه الحد، ولكنه إذا عرف أن السرقة تصرف خطأ وأقدم عليها يجب تعزيره شرعاً، لأنه مسؤول عن إدراكه وتمييزه.

نظريات البحث في التربية الأخلاقية:

لقد تنوعت نظريات البحث في التربية الأخلاقية حسب مدارس المعرفة والتعليم، واستندت إلى النتائج التجريبية في علم النفس وعلم الاجتماع حيث رأت فيها أهمية من التربية الأخلاقية، والصفات الشخصية الاجتماعية، فهناك مثلاً دراسات حول الإيثار ومقاومة الانحراف، والعدوان والجنوح، والمزايا الشخصية المختلفة (ناصر، ٢٠٠٦).

وكان للمربين العرب في أماكن تغيير الخلق نظريتان أساسيتان وهما:

نظرية السجيات المكنونة، ونظرية النفس الخالية من النقش:

وتقول نظرية السجيات المكنونة، أن عقل الولد له سجيات قابلة بالقوة لأن تنمو وتنشأ بالعقل، إذا تيسرت لها شروط التربية، بمعنى أن سجية الفرد لا تقوى على النمو والنشوء إلا إذا تعهدتها عوامل البيئة المناسبة، وتشبه هذه النظرية نظرية أرسطو كما تشبه نظرية فروبل (نظرية التفتح)، وأما نظرية النفس الخالية من النقش: فهي النظرية القائلة إن نفس الولد عليها صورة، فهي إذاً قابلة لكل ما يصور عليها، وليس لها رأي أو عزيمة تميلها من شيء إلى شيء فهي إذاً سريعة القبول لكل ما ينقش عليها مائلة إلا ما كل ما يمال بها إليه، وتشبه هذه النظرية نظرية جون لوك (الصحيفة البيضاء) (ناصر، ٢٠٠٦).

لقد تأثر المربون العرب بالفلسفة اليونانية إلى حد بعيد وبخاصة فيما يتعلق بالتربية الخلقية، وحذوا حذو فلاسفة اليونان في الاعتقاد أن الخلق قابل للتغيير، وأن النفس قابلة للتأديب، وكان الغزالي من أشد المربين إيماناً بقوة تأثير البيئة في الخلق (ناصر، ٢٠٠٦).

وبالإضافة إلى ما سبق من نظريات، فهناك مجموعة من النظريات الأخلاقية لا تزال تستخدم في

العصور الحاضرة مثل (ناصر، ٢٠٠٦):

١- نظرية التحليل النفسي:

تنطلق هذه النظرية من الفلسفة القائلة بأن الإنسان شرير في الأساس، ويصور فرويد صاحب هذه النظرية الإنسان كحزمة من الدوافع على الكبار توجيهها لتحقيق أهداف اجتماعية، بمعنى أن الطفل ينمو خلقياً من خلال تقمصه لسلوك وقوانين والديه، ويتركز بحث هذه النظرية حول تطور الضمير والأنا الأعلى، ويرى فرويد أن الأنا الأعلى تعمل كمنظومة للضبط الداخلي لدى الفرد الذي يحل محل الضبط الصادر عن الوالدين واعتقد فرويد أن قيم الطفل الخلقية يتم اكتسابها في السنوات الخمس الأولى.

ولا يخفى أن هذه النظرية تواجه كثيراً من النقد في المجالات التربوية ولدى التربويين.

٢- نظرية التعلم:

لقد ظهرت نظرية التعلم في السلوك الخلقي، نتيجة لعدد من الأبحاث والدراسات التي أجريت على أثر الوالدين في السلوك الخلقي، ودعمت افتراضاتها بنتائج بحوث عن طاعة السلطة، وإكساب الضمير والإيثار والتعاطف ومقاومة الإغراء، وكانت النظرية الأكثر اهتماماً بموضوع تعلم الأخلاق بين نظريات التعلم هي نظرية التعلم الاجتماعي، التي تدرس تطور الإنسان بناء على افتراض أن اكتساب أمط السلوك أثناء مراحل النمو للفرد هو بشكل رئيسي نتيجة لتفاعل الفرد مع الآخرين ومعيار الخلق الحسن هو الالتزام بالتوجيه الذاتي الداخلي للسلوك، وتعطي هذه النظرية أهمية كبيرة للتعزيز في عملية التعلم.

والنماذج التعليمية لنظرية التعلم الاجتماعي تقوم على اعتبار أن الأطفال في المدرسة يتعلمون من تفاعلهم مع مدرسيهم وزملائهم القيم الخلقية الذاتية، وأما هذا الواقع فعلى المعلم أن يكون نموذجاً صالحاً، ويثبت السلوك المناسب، فيكافئ الأحكام والقيم الخلقية المناسبة ويعاقب الأحكام والقيم غير المناسبة، ويلاحظ أن القصص والأمثلة التي يستخدمها في غرفة الصف لها تأثير على النمو الذاتي والخلقي للمتعلم.

٣- نظرية النمو المعرفي:

تنطلق نظرية النمو المعرفي في فلسفتها الخلقية من اعتبار العدالة والمساواة والتعاون لب الأخلاق وهم يجدون أن اكتساب الخلق عملية إصدار أحكام ترتبط بنمو التفكير عند الأفراد وأن النمو الخلقي جزء من عملية التعلم، ضمن إطار خبرة العمر العامة، وهو يرتبط بسلسلة من المراحل شبيهة بمراحل النمو المعرفي والسلوك الخلقي، هو أحد جوانب السلوك الإنساني الذي تحكمه تصورات الفرد وأبنيته المعرفية وهو أحد نواحي تكيف الفرد المعرفي مع تغيرات بيئته وواقعه الاجتماعي.

٤- نظرية النمو الخلقي الشامل:

الأساس الذي تقوم عليه هذه النظرية هو أن النمو الخلقي لا يعتمد أساساً على النمو العقلي، وإنما يشمل أيضاً الرغبات والشعور والعواطف والإرادة، ورائد هذه النظرية هو (نورمان بل)، ويرى بل أن النمو الخلقي يمر بمرحلة ما قبل القيم الخلقية حيث يتصرف الطفل بدون قواعد أخلاقية، ومرحلة القيم الخارجية حيث توجب هذه المرحلة عوامل الثواب والعقاب للسلوك، ومرحلة القيم الخارجية والداخلية وهي المرحلة التي يتحرر فيها السلوك الناشئ من الضغوط الخارجية ويتسم الطفل بالاستقلالية في السلوك الخلقي.

ثانياً: الدراسات السابقة

يشتمل هذا الجزء على عدد من الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة وقد تم استعراضها من الأقدم إلى الأحدث وعلى النحو الآتي:

أ- الدراسات العربية.

أجرى التوم (١٩٩٢) دراسة هدفت إلى "وضع تصور لتدريس القيم الأخلاقية في مدرسة المجتمع الإسلامي"، من خلال المدرسة، حيث اشتمل مجتمع الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الاستنتاجي ضمن استبانة على عينة مكونة من ٢٠% من مجتمع الدراسة، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن التربية الأخلاقية لا تجني ثمارها في مؤسسات المجتمع إلا في ظل العقيدة الصحيحة التي توجه الحياة كلها، ولا بد للمجتمع أن يقوم على عقيدة التوحيد التي توجه النظم الأخلاقية والتربوية، وأن طبيعة الأخلاق الإسلامية تستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية، وأن تدريس الأخلاق في المدارس يقوم على ثلاثة أسس، تقديم المبادئ والمقاييس الخلقية الإسلامية للطالب وتدريبها من خلال المواد الدراسية، وتهيئة مجالات عملية للتربية الخلقية.

وأجرى المسند والساوي (١٩٩٢) دراسة هدفت إلى معرفة القيم التي يرغب المعلمون في المرحلة الابتدائية أن يكتسبها الطلبة في دولة قطر، حيث اشتمل مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الابتدائية في المدارس، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي ضمن استبانة تم توزيعها على عينة من المعلمين، كما استخدموا تحليل المحتوى، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن القيم التي ينشدها المعلمون لطلبة المرحلة الابتدائية بلغت (٧٦) قيمة منها (القيم الدينية، والعبادات، الصدق، التعاون، الأمانة، النظافة، حب الوطن، حب المدرسة والعلم والمعلم، أدب الحديث والتعامل مع الناس، النظام، احترام الآخرين، حب الخير للآخرين، إتقان العمل، طاعة الوالدين، حب التعلم، حب القراءة).

وأجرى الحسيني (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى التعرف إلى واقع تنمية القيم الأخلاقية في المرحلة الثانوية من خلال الأنشطة غير الصفية، ضمن دليل الأنشطة الطلابية للمرحلة الثانوية لعام ٢٠٠٣ الصادر عن الإدارة العامة للنشاط الطلابي بوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية بمحافظة القنفذة للبنين، حيث اشتمل مجتمع الدراسة على طلاب الصف الثالث الثانوي لجميع التخصصات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ضمن استبانة على عينة مكونة من ٣٠% من مجتمع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن تنمية القيم الأخلاقية الواردة ضمن دليل الأنشطة الطلابية للمرحلة الثانوية لعام ٢٠٠٣، وأنشطة

برامجها، وأساليبها من خلال مزاولة الأنشطة غير الصفية بمحافظة القنفذة للبنين، بدرجة عالية ومتوسطة، ولم تسجل درجة ضعيفة في المحاور الثلاثة، معوقات الأنشطة غير الصفية للمرحلة الثانوية بمحافظة القنفذة للبنين تعيق تنمية القيم الأخلاقية بدرجة متوسطة، ولم تسجل درجة عالية أو ضعيفة. وأجرت منصور (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى البحث في منظومة القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن، حيث اشتمل مجتمع الدراسة على عينتها وتتمثل بكتب التربية الإسلامية المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم للمرحلة الأساسية في الأردن من الصف الأول وحتى الصف العاشر، واستخدمت الباحثة أسلوب التحليل الفلسفي للتوصل إلى القيم الأخلاقية التي ينبغي تضمينها في تلك الكتب ضمن استبانة على عينة مكونة من ٢٠% من مجتمع الدراسة، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن القيم الأخلاقية التي ينبغي تضمينها كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية عبارة عن منظومة القيم الأخلاقية موزعة هرمياً على أربعة مجالات وهي: منظومة القيم الأخلاقية الفردية، منظومة القيم الأخلاقية الأسرية، منظومة القيم الأخلاقية المدنية ومنظومة القيم الأخلاقية البيئية. وأجرى الجمالي (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى التعرف على دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي في أمانة العاصمة بالجمهورية اليمنية، حيث اشتمل مجتمع الدراسة على جميع معلمي مرحلة التعليم الأساسية بأمانة العاصمة وطلاب الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي بالأمانة وكذلك الموجهين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الاستنتاجي ضمن استبانة على عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقيّة المتعددة المراحل التي تعني اختيار عينة البحث عبر مراحل متتالية، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن هناك بعض القصور في دور المعلم فيما يتعلق بالأنشطة المدرسية التي يقوم بها المعلم تجاه الطلبة، وان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في تنمية القيم الخلقية للطلاب تعزى للخبرة.

وأجرى درويش (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى البحث عن دور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة في مديرية تربية قصبة المفرق، ويتفرع عن هذا الهدف أهداف أخرى ومنها: التعرف على دور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة في مديرية تربية قصبة المفرق باختلاف الجنس والخبرة والتخصص، حيث اشتمل مجتمع الدراسة على جميع معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية من مدارس مديرية تربية قصبة المفرق الأساسية في المملكة الأردنية الهاشمية في الفصل الأول للعام الدراسي (٢٠٠٨/٢٠٠٩) والبالغ عددهم (١٢٠) مدرسة أساسية من أصل (١٥٥) مدرسة، وبلغ مجتمع الدراسة الكلي (١٨٠٠) معلماً ومعلمة منهم (٨٢٠) معلماً و(٩٨٠) معلمة، واستخدم الباحث

المنهج الوصفي التحليلي ضمن استبانة على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة مكونة من ١٠% من مجتمع الدراسة، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن مجال القيم الأخلاقية قد حاز الترتيب الأول لمجالات الدراسة، ثم تلاه مجال قيم التعلم والتعليم وأخيراً مجال القيم التعبدية، ووجدت فروقات ذات دلالة إحصائية في دور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس. وأجرت محادين (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى البحث في الدور المستقبلي للأسرة والمدرسة في التربية الأخلاقية لأطفال المرحلة الأساسية الأولى في الأردن، حيث تكون مجتمع الدراسة من رياض الأطفال ومدارس المرحلة الأساسية في محافظة العاصمة عمان التابعة لوزارة التربية والتعليم والتعليم الخاص، وتم استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي ضمن استبانة على عينة من ثلاث فئات هي : رياض الأطفال، مدارس المرحلة الأساسية الأولى التابعة لوزارة التربية والتعليم والتعليم الخاص والأسر التي لها أبناء ملتحقين بمقاعد الدراسة، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية مع مراعاة التنوع الجغرافي لمجتمع الدراسة، وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود تباين في تعامل الأسر نحو تنمية القيم الأخلاقية لدى الأبناء، وهناك تباين بين الأسر في استخدام الأساليب المختلفة لغرس السلوك الأخلاقي لدى الأبناء، وجود تباين بين معلمي رياض الأطفال والمدارس في التعامل مع القيم الأخلاقية في البيئة المدرسية لصالح معلمات رياض الأطفال، وجود تباين في استخدام الأساليب المختلفة لغرس السلوك الأخلاقي كانت لصالح معلمي المدارس.

ب-الدراسات الأجنبية

أجرى البريشر- (Albreche,١٩٦٥) دراسة هدفت إلى توضيح الإمكانية التي تعكس بها القصص الأدبية القيم الأخلاقية والمعايير الثقافية السائدة في المجتمع الأمريكي، وقد تم اختيار ثلاث مجموعات تحتوي على قصص قصيرة لتمثل ثلاث مستويات (أعلى - متوسط - أدنى) واعتمد فيها على قائمة القيم الأخلاقية لـ (سبير جاماكي) في تحليل مضمون هذه القصص حيث بلغت (١٣٣) قصة منها (٦٢) مستوى أعلى، وكان من نتائج هذه الدراسة أن عينة القصص التي درست قد أثبتت أنها تعكس إلى حد كبير قيم الأسرة الأمريكية بما فيها القيم الأخلاقية.

وأجرى توماس (Thomas,١٩٧٨) دراسة استهدفت تعيين المتغيرات المسؤولة عن اختلاف الطلبة المسجلين في المدارس الدينية في مجموعة من القيم الأخلاقية والمتمثلة في المحبة والتقوى والتدين والأمانة، ومتغيرات الدراسة وهي السن والجنس والحالة الاجتماعية والاقتصادية، والخلفية المدرسية السابقة.

وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود فروقات في قيمة الإحسان بين الطلبة الذين تعلموا في مدارس دينية والذين تعلموا في مدارس عامة، وفروقاً في الميل نحو قيمة الإحسان في طلاب المرحلة النهائية والمرحلة الأولى في نفس المدرسة.

وأجرت تيري (Tirri, 1999) دراسة هدفت إلى تحري ومعرفة الاستراتيجيات التي يطبقها المعلم عند مواجهته لإشكالية أخلاقية في يومهم الدراسي في المدرسة، حيث اشتمل مجتمع الدراسة على معلمي المدارس بشكل عام، واستخدم أسلوب دراسة الحالة (المدرسة) بحيث يتم تعريف الإشكالية الأخلاقية كما يراها من المعلم، واستخدمت المقابلات مع المعلمين كأداة لجمع البيانات، كما أجاب المعلمون على استبيان تم من خلاله قياس مدى قدرة المعلمين على قياس الإشكالية الأخلاقية بناءً على الإطار الأخلاقي لفريتز أوزر، وقد توصلت الدراسة في نتائجها ومن خلال تحليل مقابلات المعلمين إلى تصنيف الإشكاليات الأخلاقية إلى أربع فئات هي: الإشكاليات ذات الصلة بعمل المعلم، إشكاليات ترتبط بأخلاقيات الطلبة وسلوكهم تجاه المدرسة وما يُطلب منهم من أعمال ووظائف، إشكاليات ذات صلة بحقوق الأقليات في المدرسة، وإشكاليات ترتبط بالقواعد العامة بالمدرسة، وتنتج أيضاً عن الدراسة أن المعلمين يلجأون إلى المنطق في حل الإشكاليات ذات الصلة بالأبعاد الأخلاقية.

وأجرى كوفيل وهاوي (Covell & Howe, 2001) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أثر تدريس منهاج يتناول مفهوم حقوق الأطفال والمسؤوليات على الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الثامن عشرة مدارس تنتمي للطبقة العاملة، واستخدم الباحثان المنهاج المقترح على عينة تجريبية ضمت خمسة صفوف من طلاب الصف الثامن، ومن نتائج هذه الدراسة أن الطلبة من المجموعة التجريبية أظهروا فهماً أفضل لمفهوم الحقوق، كما أظهر الطلبة اتجاهات إيجابية أفضل نحو الذات وتقديراً أفضل لحقوق الآخرين، وقد توصلت الدراسة إلى: أن التربية التي تهتم بتنمية مفهوم الذات عند الفرد ومراعاة الآخرين بنفس الدرجة سوف يكون لها دور في التقليل من المواقف السلبية تجاه الآخرين، أن معرفة الطفل لحقوقه وفهم أفضل لها سوف تؤثر بالضرورة على سلوكه بحيث انه سوف يوائم بين رغباته وبين حقوقه وسوف تكون قدرته على التعبير عن حقوقه أكثر دقة وبشكل مجرد، أن التربية التي تهتم بحقوق الطفل وممارستها في الصف سوف تعمل على تحسين البيئة الصفية.

وأجرى سميت وبدي (Smith & Pidi, 2009) دراسة هدفت إلى فحص أثر انتقال الطلبة من المدرسة إلى الجامعة وتكشف عن الطلبة الذين تلقوا تعليماً حول الأخلاق، سينعكس هذا إيجاباً على أدائهم في الجامعة أكثر من الطلبة الذين لم يتلقوا تعليماً في مجال الأخلاقيات، وجرى بالاستبانة جمع المعلومات.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة الذين اجتازوا الأخلاقيات الأكاديمية كان أداءهم أفضل من أقرانهم الذين لم يتلقوا هذا التعليم، وأدى ذلك إلى انتقالهم بسهولة إلى الجامعة، وظهر أن الطلبة الذين لديهم أخلاقيات علمية وأكاديمية في أثناء المدرسة لديهم أيضاً أخلاقيات أكاديمية في الجامعة، وهذه النتائج تشجع على أهمية أن تقوم المدرسة بتعزيز القيم والسلوكيات التي تولد أخلاقيات أكاديمية.

ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

يتناول الملخص المحاور الآتية:

١. الأهداف:

تحددت أهداف الدراسات السابقة في طرق التعرف على واقع تنمية القيم الأخلاقية في المرحلة الثانوية ووضع تصور لتدريس القيم الأخلاقية في مدرسة المجتمع الإسلامي، من خلال المدرسة، والبحث في منظومة القيم الأخلاقية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن، ودور المعلمين في تنمية القيم الإسلامية، والكشف عن دور مديري المدارس الأساسية العامة والخاصة في تعميق مفهوم المواطنة لدى طلبتهم في الأردن.

أما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى التعرف على دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة بشكل خاص في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة العاصمة.

٢. أفراد العينة:

اشتملت عينات الدراسة السابقة على المعلمين والمعلمات والطلبة ومديري المدارس الأساسية الخاصة، وقد تباينت أعداد أفراد العينة في هذه الدراسة حسب متطلبات المنهج المستخدم في الدراسة. أما الدراسة الحالية فقد أجريت على عينة من معلمي المدارس الأساسية الخاصة في محافظة العاصمة عمان، وقد بلغ عددهم (٣٠٠) معلماً ومعلمةً.

٣. أدوات الدراسة:

استخدمت معظم الدراسات السابقة الاستبانة لجمع المعلومات، وقد استخدمت الدراسة الحالية استبانة طورتها الباحثة بعد الاطلاع على الأدب النظري والأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية.

٤. الوسائل الإحصائية:

استخدمت الدراسات السابقة أكثر من وسيلة إحصائية مثل : المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) الإحصائي (t-test) وتحليل التباين الأحادي، وتحليل التباين المتعدد

(MANOVA) ومعامل ارتباط بيرسون ومقياس البورت فرنون، وبما أن استخدام الوسائل الإحصائية يتوقف على أهداف الدراسة فإن الدراسة الحالية استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) الإحصائي وتحليل التباين الأحادي.

٥.النتائج:

توصلت نتائج الدراسات السابقة إلى أن تنمية القيم الأخلاقية، بدرجة عالية ومتوسطة، ولم تسجل درجة ضعيفة. ومعوقات الأنشطة غير الصفية تعيق تنمية القيم الأخلاقية بدرجة متوسطة، ولم تسجل درجة عالية أو ضعيفة كما جاء في دراسة الحسيني(٢٠٠٦).

وأظهرت دراسة توم(١٩٩٢) أن التربية الأخلاقية لا تجني ثمارها في مؤسسات المجتمع إلا في ظل العقيدة الصحيحة التي توجه الحياة كله، ولا بد للمجتمع أن يقوم على عقيدة التوحيد التي توجه النظم الأخلاقية والتربوية.

كما وقد أشارت دراسة منصور (٢٠٠٦) وتوصلت هذه الدراسة إلى أن القيم الأخلاقية التي ينبغي تضمينها كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية عبارة عن منظومة القيم الأخلاقية موزعة هرمياً على أربعة مجالات الفردية والأسرية والمدنية والبيئية.

وتوصلت دراسة (ليري توماس، ١٩٧٨، Thomas) إلى وجود فروقات في قيمة الإحسان بين الطلبة الذين تعلموا في مدارس دينية والذين تعلموا في مدارس عامة.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الأداة والاطلاع على الأدب النظري والمنهجية والمقارنات بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة.

وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها تناولت موضوع التربية الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الأساسية الخاصة في محافظة العاصمة حيث لم تجر أية دراسة في المدارس الأساسية الخاصة بدور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة، ومجتمعها، وعينتها، وطريقة اختيارها والأداة التي استخدمت فيها لجمع البيانات، وإجراءات إعدادها وبنائها وتطويرها، والخطوات اللازمة للتحقق من صدق الأداة وثباتها، والإجراءات التطبيقية، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات الدراسة .

منهجية الدراسة

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة، وأعتمدت الباحثة الاستبانة في جمع المعلومات والبيانات.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الأساسية الخاصة في الأردن، للعام الدراسي (٢٠١٠ / ٢٠١١) في وزارة التربية والتعليم خلال الفصل الدراسي الثاني، والبالغ عددهم (١٠١٣٢) معلماً ومعلمةً حسب إحصاءات وزارة التربية والتعليم، من جميع المدارس الخاصة الأساسية في العاصمة عمان.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) معلماً ومعلمةً، في المدارس الأساسية الخاصة في العاصمة عمان، موزعين إلى (٦٥) معلماً، و(٢٣٥) معلمةً، وقد تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية، ويشكلون ما نسبته (٣%) من مجتمع الدراسة الكلي، والجدول (١) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الجنس، والمؤهل، والخبرة.

الجدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس، والمؤهل، والخبرة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	٦٥	٢١,٧%
	إناث	٢٣٥	٧٨,٣%
المؤهل	بكالوريوس	٢٣٩	٧٩,٧%
	بكالوريوس + دبلوم مهني	٣٢	١٠,٧%
	ماجستير	٢٩	٩,٧%
الخبرة	٥ سنوات فأقل	١٢٠	٤٠,٠%
	من ٥- أقل من ١٠ سنوات	٨٨	٢٩,٣%
	١٠ سنوات فأكثر	٩٢	٣٠,٧%

أداة الدراسة

تم تطوير أداة الدراسة بما يتناسب مع البيئة المبحوثة وهي المدارس الأساسية الخاصة، إذ تم دراسة الأدب المتعلق بالتربية الأخلاقية، وركزت اهتمامها فيما يتعلق بالإدارة التربوية وإدارة المدارس الأساسية فضلاً عن الإفادة من ذوي الاختصاص، وقامت الباحثة بصياغة فقرات الاستبانة، إذ رأت خلال صياغة الفقرات أن تكون قصيرة وواضحة وضرورة احتواء الفقرة على فكرة واحدة، وقد تكونت أداة قياس التربية الأخلاقية من (٤٦) فقرة بصيغتها الأولية، والملحق (١) يبين استبانة التربية الأخلاقية بصورتها الأولية، وتم بناء أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة مثل دراسة الحسيني (٢٠٠٦)، درويش (٢٠٠٩)، وأعطيت الفقرات وزناً مدرجاً وفق السلم الخماسي، وذلك وفق الترتيب الآتي: (درجة كبيرة جداً، درجة كبيرة، درجة متوسطة، درجة قليلة، درجة قليلة جداً)، وتمثل رقمياً بالترتيب الآتي (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي .

صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة استخدم صدق المحتوى، إذ تم عرضها على عشرة محكمين من ذوي الاختصاص في مجالات الإدارة والمناهج وأصول التربية والإدارة التربوية، في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، والملحق (٢) يبين قائمة بأسماء محكمي أداة الدراسة، وذلك للتأكد من صلاحية الفقرات ودرجة ملاءمتها، وما يروونه من حذف وتعديل وإضافة لبعض الفقرات، وقد أبدى بعض الخبراء ملاحظاتهم

بصد تعديل بعض الفقرات، وكان المعيار الذي تم اعتماده في قبول الفقرات أو استبعادها أو حذفها أو الإضافة عليها هو حصول الفقرات على نسبة موافقة قدرها (٨٠%) فأكثر من المحكمين للإبقاء عليها، وبذلك بقي عدد فقرات الاستبانة بصيغتها النهائية (٤٠) فقرة. والملحق (٣) يبين استبانة التربية الأخلاقية بصيغتها النهائية .

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم احتساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار (test - re test) . وقد تم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (٤٠) معلماً ومعلمة ممن تنطبق عليهم خصائص المدارس الأساسية الخاصة وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون للأداة (٠,٨٨). وتم استخراج معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام طريقة كرونباخ ألفا، فبلغت قيمة الثبات (٠,٩٣) وتعد هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة.

إجراءات الدراسة

بعد أن توافرت جميع الشروط التي أوضحت إمكانية إجراء الدراسة بالصورة الصحيحة، من حيث إعداد أداة الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها، وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها.

وبعد أن حصلت الباحثة على كتاب رسمي من جامعة عمان العربية موجه إلى وزير التربية والتعليم، بغرض تسهيل مهمتها - ملحق رقم (٤) - وبعد الحصول على موافقات مديري ومديرات المدارس المعنية جميعها، قامت الباحثة بإجراء ما يأتي:

١- توزيع الاستبانات على أفراد عينة الدراسة الذين تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية روعي فيها متغيرات الدراسة، وتم ذلك من خلال جهد الباحثة بالاتصال المباشر ومن خلال العلاقة مع زملاء آخرين في المدارس، أوضحت لهم الباحثة الفئة المعنية بالدراسة، والإرشادات المتعلقة باستجابة المبحوثين على فقرات أداة الدراسة المختلفة، وآلية التوزيع والاسترداد بعد مضي الفترة الزمنية المحددة. وقد تم توزيع هذه الاستبانات مع التوضيح للمبحوثين أهمية البحث وأهدافه، وكيفية تعبئتها، وتقديم الشكر على تعاونهم وإعلامهم بأن المعلومات ستعامل بسرية، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

- ٢- تم توزيع (٣٥٠) استبانة وتم استرداد (٣٠٠) استبانة أي ما يعادل نسبة ٣% من مجتمع الدراسة.
- ٣- قامت الباحثة والزملاء المتعاونون معها في المدارس بجمع الاستبانات من أفراد العينة، وذلك سعياً للحصول على أعلى نسبة ممكنة من الاسترداد.
- ٤- قامت الباحثة بعد استرداد الاستبانات بتجميعها وفرزها مبدئياً لاعتماد الصالح منها لأغراض الدراسة، واستبعاد غير الصالح، أو نقص في البيانات والمعلومات أو الاستجابة. وتم تفرغ الاستجابات لكل أداة، وإدخال البيانات في الحاسوب وتحليلها والتوصل إلى النتائج وفقاً لأسئلة الدراسة.

متغيرات الدراسة

اشتملت هذه الدراسة على المتغيرات الآتية:

١- المتغيرات المستقلة:

- الجنس وله فئتان (ذكر، أنثى)

- الخبرة ولها ثلاثة مستويات:

■ أقل من ٥ سنوات

● من ٥ سنوات - أقل من ١٠ سنوات

● ١٠ سنوات فأكثر

- المؤهل العلمي وله ثلاثة مستويات (بكالوريوس ، بكالوريوس + دبلوم مهني، ماجستير).

٢- المتغير التابع : دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة بعد إدخال البيانات التي تم جمعها في ذاكرة الحاسوب؛ لتحليلها ومعالجتها باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS) وقد استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

١ . للإجابة عن السؤال الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية .

٢ . للإجابة عن السؤال الثاني، تم استخدام : الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اختبار t-test لتعرف الفرق في دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم تبعاً للجنس، و تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، لتعرف الفروق في دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم تبعاً لمتغيري الخبرة والمؤهل العلمي.

٣ . معامل ارتباط بيرسون ومعادلة كرونباخ ألفا للتحقق من ثبات أداة الدراسة.

تم اعتماد تقسيم مستويات دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم إلى ثلاثة مستويات: منخفض، ومتوسط، ومرتفع، وقد تم حساب مدى كل من هذه المستويات الثلاثة وفق المعادلة الآتية:

$$\text{المستوى} = \frac{\text{القيمة العليا للبديل} - \text{القيمة الدنيا للبديل}}{\text{عدد المستويات}}$$

$$= \frac{١ - ٥}{٣} = \frac{٤}{٣} = ١,٣٣$$

وبذلك يكون مدى كل مستوى على النحو التالي:

- المستوى المنخفض يكون في (١ - ٢,٣٣)

- المستوى المتوسط يكون في (٢,٣٤ - ٣,٦٧)

- المستوى المرتفع يكون في (٣,٦٨ - ٥)

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها،

وعلى النحو الآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول، الذي نصه

" ما دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم تحديد الترتيب

ودور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم الجدول (٢).

الجدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدور
٤٠	أحرص على توجيه الطلبة إلى امتثال أوامر الله وتجنب نواهيه	٤,٥١	٠,٧٦	١	مرتفع
٢٠	أشكل علاقة جيدة مع الطلبة تقوم على الود والاحترام	٤,٤٧	٠,٨١	٢	مرتفع
٣٣	أحرص على شرح المادة الدراسية بأمانة وإخلاص	٤,٤٧	٠,٨١	٢	مرتفع
١٣	أحرص على تعويد الطلبة على احترام القوانين والتعليمات	٤,٤٣	٠,٧٣	٤	مرتفع
١٧	أحرص على أن يؤدي الطلبة عملهم بإتقان	٤,٣٩	٠,٧٢	٥	مرتفع
٢٢	أحرص على معاملة الطلبة بعدل ومساواة	٤,٣٩	٠,٨٨	٥	مرتفع
١٩	أحرص على احترام مشاعر الطلبة	٤,٣٧	٠,٨١	٧	مرتفع
١٠	أحرص على أن يتمثل الطلبة الصدق في أقوالهم وأفعالهم	٤,٣٥	٠,٨٧	٨	مرتفع
٣٩	أوجه الطلبة إلى فعل الخير وتجنب الشر	٤,٣٥	٠,٧٧	٨	مرتفع
١٦	أنمي لدى الطلبة حب المدرسة	٤,٣٢	٠,٧٩	١٠	مرتفع
٣٠	أحرص على تنمية مستوى الطلبة الأكاديمي	٤,٣١	٠,٨٢	١١	مرتفع
٣٤	أساعد الطلبة المحتاجين للمساعدة	٤,٣١	٠,٨١	١١	مرتفع
١	أعمل على استثارة تفكير الطلبة	٤,٣٠	٠,٦٧	١٣	مرتفع
٢٥	أحرص على إقامة علاقات طيبة مع الطلبة	٤,٣٠	٠,٧٥	١٣	مرتفع
٢٩	أحث الطلبة على المحافظة على ممتلكات المدرسة	٤,٣٠	٠,٨٦	١٣	مرتفع
١٢	أشجع الطلبة على الالتزام بالمواعيد	٤,٢٧	٠,٨١	١٦	مرتفع

مرتفع	١٦	٠,٨٤	٤,٢٧	أُمِّي لدى الطلبة العادات والتقاليد الحميدة	٢١
مرتفع	١٨	٠,٧٨	٤,٢٦	أحرص على تعريف الطلبة بمخاطر السلوك غير السوي	٣٥
مرتفع	١٩	٠,٨٧	٤,٢٢	أحث الطلبة على الاعتناء بمظهرهم ولباسهم	٥
مرتفع	١٩	٠,٨٣	٤,٢٢	أعرف الطلبة بالمفاهيم المتعلقة بالبعد الأخلاقي	٦
مرتفع	١٩	٠,٨٣	٤,٢٢	أحدث الطلبة عن القدوة الحسنة في حياتهم	٩
مرتفع	١٩	٠,٨٦	٤,٢٢	أحث الطلبة على نظافة البيئة المدرسية	٢٨
مرتفع	٢٣	٠,٩٧	٤,٢١	أتجنب ذكر عيوب الطلبة أمام زملائهم	٣٢
مرتفع	٢٤	١,٠٠	٤,٢٠	أعمل على اكساب الطلبة التحلي بآداب الحديث	٣٨
مرتفع	٢٥	٠,٧٨	٤,١٩	أتيح للطلبة التعامل بأسلوب ديمقراطي	١١
مرتفع	٢٦	٠,٨٢	٤,١٨	أحرص على تمثل الطلبة للقيم النبيلة	٣٦
مرتفع	٢٧	٠,٨٨	٤,١٧	أساعد الطلبة في معالجة المشكلات الأخلاقية التي تواجههم	٢
مرتفع	٢٧	٠,٩١	٤,١٧	أشجع الطلبة على تحمل المسؤولية	٢٣
مرتفع	٢٩	٠,٧٧	٤,١٦	أعزز لدى الطلبة قيمة الإيثار	٣
مرتفع	٣٠	٠,٨٠	٤,١٥	أُمِّي لدى الطلبة تجنب الغرور بالنفس	١٤
مرتفع	٣١	٠,٩١	٤,١٣	أُمِّي في نفوس الطلبة التواضع	١٨
مرتفع	٣٢	٠,٨١	٤,١٢	أُمِّي لدى الطلبة الابتعاد عن التعصب في الرأي	١٥
مرتفع	٣٣	٠,٨٧	٤,١١	أحرص على إثارة المنافسة البناءة بين الطلبة	٢٤
مرتفع	٣٤	٠,٨٦	٤,٠٩	أحرص على اكساب الطلبة مهارات التواصل الإيجابي	٣١
مرتفع	٣٥	٠,٨٦	٤,٠٥	أُمِّي قيمة المروءة عند الطلبة	٤
مرتفع	٣٦	٠,٩٤	٤,٠٣	أُمِّي في نفوس الطلبة حب الوطن والدفاع عنه	٢٧
مرتفع	٣٧	١,٠٠	٤,٠١	أتعاون مع المرشد في حل المشاكل الأخلاقية عند الطلبة	٨
مرتفع	٣٧	٠,٩٠	٤,٠١	أحرص على فتح قنوات الاتصال الإيجابي بين الطلبة	٢٦
مرتفع	٣٩	٠,٩٩	٣,٩٠	أسعى لإكساب الطلبة مفهوم إدارة الوقت	٣٧
مرتفع	٤٠	٠,٩٨	٣,٨٨	أتواصل مع الأهل في القضايا المتعلقة بأخلاق الطلبة	٧
مرتفع		٠,٤٩	٤,٢٢	الدرجة الكلية	

يلاحظ من الجدول (٢) أن دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (٤,٢٢) وانحراف معياري (٠,٤٩)، وجاءت جميع الفقرات بالمستوى المرتفع إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٤,٥١ - ٣,٨٨) وجاءت في الترتيب الأول الفقرة (٤٠) " أحرص على توجيه الطلبة إلى امتثال أوامر الله وتجنب نواهيه " ، بمتوسط حسابي (٤,٥١) وانحراف معياري (٠,٧٦)، وبمستوى دور مرتفع، وجاء في الترتيب الثاني الفقرتان (٢٠) " أشكل علاقة جيدة

مع الطلبة تقوم على الود والاحترام" و (٣٣) "أحرص على شرح المادة الدراسية بأمانة وإخلاص"، بمتوسط حسابي (٤,٤٧) وانحراف معياري (٠,٨١)، وبمستوى دور مرتفع، وجاءت في الترتيب قبل الأخيرة الفقرة (٣٧) "أسعى لإكساب الطلبة مفهوم إدارة الوقت" بمتوسط حسابي (٣,٩٠) وانحراف معياري (٠,٩٩)، وجاء في الترتيب الأخير الفقرة (٧) "أتواصل مع الأهل في القضايا المتعلقة بأخلاق الطلبة" بمتوسط حسابي (٣,٨٨) وانحراف معياري (٠,٩٨).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني،

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم تعزى لمتغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي للمعلمين؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال على النحو الآتي:

١- متغير الجنس

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم، كما تم استخدام اختبار "ت" لفحص الفروق تبعاً لمتغير الجنس، والجدول (٣) يبين النتائج.

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار t-test للعينات المستقلة للفروق في دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم تبعاً للجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكور	٦٥	٤,١٤	٠,٥٣	١,٥٢٦	٠,١٢٨
اناث	٢٣٥	٤,٢٥	٠,٤٨		

تشير النتائج في الجدول (٣) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ في دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم تبعاً للجنس، استناداً إلى قيمة ت المحسوبة إذ بلغت (١,٥٢٦)، ومستوى دلالة (٠,١٢٨)، حيث كانت قيمة ت غير دالة إحصائياً.

٢- متغير الخبرة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية، ويظهر الجدول (٤) ذلك.

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الخبرة التدريسية
٠,٤٨	٤,١٨	١٢٠	أقل من ٥ سنوات
٠,٥٢	٤,٢٢	٨٨	من ٥ سنوات - أقل من ١٠ سنوات
٠,٤٧	٤,٢٩	٩٢	١٠ سنوات فأكثر

يلاحظ من الجدول (٤) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية، إذ حصل أصحاب فئة من ١٠ سنوات فأكثر على أعلى متوسط حسابي (٤,٢٩)، يليهم أصحاب الفئة من ٥ سنوات - أقل من ١٠ سنوات إذ بلغ متوسطهم الحسابي (٤,٢٢)، وأخيراً جاء المتوسط الحسابي لأصحاب الفئة أقل من ٥ سنوات إذ بلغ (٤,١٨)، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha = 0,05)$ تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول الآتي:

الجدول (٥)

تحليل التباين الأحادي للفروق في دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠,٢٧٠	١,٣١٣	٠,٣١٤	٢	٠,٦٢٨	بين المجموعات
		٠,٢٣٩	٢٩٧	٧١,٠٥٧	داخل المجموعات

تشير النتائج في الجدول (٥) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = ٠,٠٥$ في دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية، استناداً إلى قيمة ف المحسوبة إذ بلغت (١,٣١٣)، وبمستوى دلالة (٠,٢٧٠) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً.

٣- متغير المؤهل العلمي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ويظهر الجدول (٦) ذلك.

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المؤهل العلمي
٠,٤٩	٤,٢٤	٢٣٩	بكالوريوس
٠,٤٥	٤,١٣	٣٢	بكالوريوس + دبلوم مهني
٠,٥٤	٤,١٨	٢٩	ماجستير

يلاحظ من الجدول (٦) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، إذ حصل أصحاب فئة بكالوريوس على أعلى متوسط حسابي (٤,٢٤)، يليهم أصحاب الفئة ماجستير إذ بلغ متوسطهم الحسابي (٤,١٨)، وأخيراً جاء المتوسط الحسابي لأصحاب الفئة بكالوريوس + دبلوم مهني إذ بلغ (٤,١٣)، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha = 0,05)$ تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (٧).

الجدول (٧)

تحليل التباين الأحادي للفروق في دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٠,٣٩٣	٢	٠,١٩٦	٠,٨١٨	٠,٤٤٢
داخل المجموعات	٧١,٢٩٣	٢٩٧	٠,٢٤		
المجموع	٧١,٦٨٦	٢٩٩			

تشير النتائج في الجدول (٧) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0,05$ في دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، استناداً إلى قيمة ف المحسوبة إذ بلغت (٠,٨١٨)، ومستوى دلالة (٠,٤٤٢) وهذه القيمة غير دالة إحصائياً.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمناقشة النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، والتوصيات وذلك

على النحو الآتي:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول، الذي نصه

" ما دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم؟ "

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي الواردة في الجدول (V) أن دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم كان مرتفعاً، وقد يعزى ذلك إلى عدة أسباب من أبرزها: قناعة المعلمين بأهمية تنمية التربية الأخلاقية لدى الطلبة، وقد تكون هذه القناعة نابعة من مبادئ الإسلام ومفاهيمه التي يؤمن بها معظم المعلمين كون ثقافة وعادات المجتمع الأردني نابعة من مفاهيم الإسلام الذي ينظر إلى موضوع تنمية التربية الأخلاقية لدى الأفراد بأنها مناهج للحياة، وطريق إلى التقدم والسعادة سواء للأفراد أم المجتمعات والأمم، فمهما توفرت الوسائل، وتعددت الإمكانيات تبقى الأخلاق هي الأساس لأي حياة مستقرة وسعيدة فالأخلاق، ليست من مواد الترف التي يمكن الاستغناء عنها بل هي أصول الحياة التي يرتضيها الدين ويحترم ذوبها، ومن هذه القناعة جاء دور المعلمين مرتفعاً في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم.

يعزى ذلك إلى أن من أبرز أدوار المعلم في التربية العربية التأثير على الطلبة وأخلاقهم بشكل إيجابي من خلال قيامه بغرس المبادئ الأخلاقية لدى الطلبة، ومعرفة القوى المختلفة المؤثرة في تشكيل اتجاهات الطلبة مما يساعد في إكسابهم المبادئ الأخلاقية، فلا يقتصر دور المعلم في نقل المعرفة العلمية إلى طلبته فحسب، بل عليه أن يقوم بشتى الوسائل المتاحة والممكنة لديه على غرس المبادئ الأخلاقية لدى طلبته، وإرشادهم إلى المبادئ الكريمة النابعة من التربية الإسلامية لتكون عوناً لهم في مجابهة الحياة مستقبلاً، وهذا يدل على وجود العلاقة الوثيقة بين التعليم والتربية الأخلاقية، حيث يقوم المعلم بتوضيح كثير من القيم والمبادئ الأخلاقية المرغوب فيها من خلال المادة الدراسية التي يدرسها، كما أن لطبيعة العلاقات الاجتماعية ونوعها التي يؤكدتها المعلم، وذلك من خلال تفاعله مع الطلبة، مما يساعد في غرس كثير من المبادئ لديهم، خاصة إذا ما استخدم المعلم طريقة مناسبة لإيصال تلك الأخلاق لطلبته، لذلك يعد المعلم

المثل الأعلى والقُدوة الأولى للطلبة خاصة في المراحل الأساسية من التعليم.

وهذا يعزز أن طلبة المرحلة الأساسية لديهم القابلية العالية في ملاحظة وتقليد أفعال الآخرين ولاسيما القدوات الاجتماعية والزعامات السياسية ، ولهذا فهم يسلكون نفس السبيل الذي يسلكه الأبوان والمربون، فقد يكون معلمي هؤلاء الطلبة على مستوى عال من الالتزام بالأخلاق والقيم المحموده ولذلك جاءت النتائج مرتفعة لجميع الفقرات.

ويعزز التفسير السابق إلى أن الفقرة (٤٠) " أحرص على توجيه الطلبة إلى امتثال أوامر الله وتجنب نواهيه" جاءت في الترتيب الأول وهذا يدل على حرص المعلمين على تنمية الأخلاق الإيمانية لدى طلبتهم، وكذلك تؤكد الفقرة (٢٠) وهي " أشكل علاقة جيدة مع الطلبة تقوم على الود والاحترام" على إدراك المعلم لأهمية العلاقات الودية والاحترام المتبادل مع الطلبة في تنمية التربية الأخلاقية في نفوسهم ، وكذلك من خلال التواصل مع الأهل في القضايا المتعلقة بأخلاق الطلبة " خاصة أن عينة الدراسة من طلبة المدارس الخاصة والتي يحرص فيها الأهالي على متابعة أبنائهم وبشكل مستمر ومناقشة بعض الجوانب الأخلاقية لأبنائهم مع المعلمين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من الحسيني (٢٠٠٦)، والدرايعين(٢٠١١) التي أشارت نتائجها إلى وجود مستوى عال من الأخلاق والقيم لدى عينات الدراسة، في حين تختلف نتائج الدراسة الحالية عن نتائج دراسة الجمال (٢٠٠٧) والتي أشارت إلى وجود مستوى متدن من الأخلاق والقيم لدى عينة الدراسة.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى ($\alpha = 0,05$) في دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم تعزى لمتغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي للمعلمين؟
تمت مناقشة النتائج على النحو الآتي:

١- مناقشة نتائج متغير الجنس

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي الواردة في الجدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) في دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم تبعاً للجنس، وقد يعزى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث إلى أن قضية تنمية التربية الأخلاقية لدى

الطلبة مرتبطة بقناعة المعلمين لأهمية موضوع التربية الأخلاقية لدى طلبتهم بصرف النظر عن نوعهم الاجتماعي ولذلك يبدل كل معلم ومعلمة ما يستطيع من جهود حسب ظروف عمله ليعكس صورة إيجابية عن إنجازاته في سبيل تنمية الأخلاق لدى الطلبة سواء أكان ذكر أم أنثى، إضافة إلى أن النظرة السلبية لعمل المرأة ودورها المهم في التربية الأخلاقية في المدارس والمجتمع بشكل عام لم تعد موجودة في المجتمع الأردني وتتلاشى الفوارق الاجتماعية إن وجدت كلما ارتفع المستوى التعليمي، إضافة إلى أن مجتمع المعلمين المتعلمين والحاصلين على مؤهلات جامعية تنظر بعين المساواة لكل من الذكر والأنثى في الجهود المبذولة في هذا الإطار. تختلف نتائج الدراسة الحالية عن نتائج دراسة درويش (٢٠٠٩) والتي أشارت إلى وجود اختلاف الأخلاق والقيم لدى عينة الدراسة يعزى للجنس.

٢- مناقشة نتائج متغير الخبرة

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي الواردة في الجدول (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) في دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية، وقد يعزى السبب إلى أن الخبرة التدريسية لدى المعلمين لا تشكل تأثيراً فاعلاً وحاسماً على الدور في تنمية التربية الأخلاقية لدى الطلبة وذلك لكون هذا الأمر يشكل قناعة لدى المعلمين سواء أكانوا من حديثي التعيين أم كانوا ممن لديهم سنوات خبرة طويلة في التعليم فالتربية الأخلاقية جزء أساسي من حياتهم بمختلف خبراتهم العملية. وتختلف نتائج الدراسة الحالية عن نتائج دراسة درويش (٢٠٠٩) والتي أشارت إلى وجود فروق في الأخلاق والقيم لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الخبرة.

٣- مناقشة نتائج متغير المؤهل العلمي

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي الواردة في الجدول (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) في دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وقد يعزى السبب إلى أن المؤهل العلمي لدى المعلمين لا يشكل تأثيراً فاعلاً على الدور في تنمية التربية الأخلاقية لدى الطلبة وذلك لكون هذا الأمر يشكل قناعة لدى المعلمين سواء أكانوا من حملة البكالوريوس أم درجات أعلى من ذلك فالتربية الأخلاقية نابعة من مبادئهم التي يؤمنون بها وليس من مستوى تحصيلهم العلمي خاصة وأن التحصيل لعينة الدراسة يعد متقارباً.

التوصيات

لما أظهرت نتائج الدراسة دور مرتفع لمعلمي المدارس الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم فإن الباحثة توصي بما يلي:

- ١- تعزيز معلمي المدارس الخاصة للإبقاء على هذا الدور المرتفع.
- ٢- إجراء دراسات مماثلة على معلمي المدارس الحكومية.
- ٣- دراسة عوامل أخرى تتعلق بالتربية الأخلاقية.

المراجع

أولاً : المراجع العربية:

- القرآن الكريم.
- البخاري (٢٠٠٧) صحيح البخاري، بيروت: دار احياء التراث العربي.
- الأبراشي، محمد (١٩٩٣).روح التربية والتعليم، القاهرة:دار الفكر العربية.
- الألباني، محمد ناصرالدين (١٩٨٤).تخريج أحاديث مشكلة الفقر وكيف عالجهما الإسلام،بيروت:المكتب الإسلامي.
- الأهواني، أحمد فؤاد (١٩٦٧) التربية في الإسلام، القاهرة: دار المعارف.
- البابطين، عبدالرحمن (٢٠٠٠).أساليب التربية الإيمانية للطفل في المرحلة الابتدائية،الرياض:دار القاسم.
- بقله، موريس (١٩٩٠).الاستراتيجيات التي يستخدمها المدرسون في التعامل مع المشكلات الصفية(السلوكية والاكاديمية) وعلاقتها بجنس المعلم وإدراكه لدوره التدريسي،(د.م): (د.ن).
- بكار، عبدالكريم (١٩٩٩).حول التربية، الرياض:دار المسلم للنشر والتوزيع.
- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي، (٢٠٠٩) السنن الكبرى للبيهقي، ط٣، بيروت، دار الكتب العلمية.
- تشيكويني، بيو (١٩٩٢).التربية الأخلاقية في رياض الأطفال، القاهرة:دار الفكر العربي.
- توم، بشير الحاج (١٩٩٢).تدريس القيم الأخلاقية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
- جبر، يحيى زكريا (٢٠٠٠).القيم التربوية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظات شمال فلسطين"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
- الجمالي، عبدالغني (٢٠٠٧). دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي في أمانة العاصمة بالجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، عمان ، الأردن.
- الجوزيه، ابن القيم (١٩٩٦) تحفة المورّد بأحكام المولود، الطبعة الخامسة، بيروت: دار البيان.
- الحسيني، عوض بن حمد بن زاهر (٢٠٠٦) تنمية القيم الأخلاقية في المرحلة الثانوية من خلال

- الأنشطة غير الصفية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
- ابن حنبل، عبدالله أحمد (٢٠٠١). مسند ابن حنبل، القاهرة، المطبعة اليمنية.
- الخضري، سليمان (١٩٨٢) البحوث النفسية في التفكير الخلقى، قطر: جامعة قطر،
- الدراعين، فاتن (٢٠١١). دور مديري المدارس الأساسية في تعميق مفهوم المواطنة لدى طلبتهم في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية: عمان.
- درويش، أحمد حسين (٢٠٠٩). دور معلمي المرحلة الاساسية في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة في مديرية تربية قسبة المفرق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت: عمان.
- رجب، مصطفى (٢٠٠٧). تربية المبدعين، دور الأسرة والمدرسة والمعلم، القاهرة: المكتب المصري.
- رشوان، حسين (٢٠٠٣). الأسرة والمجتمع، الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
- رضا، أحمد (١٩٥٨). معجم متن اللغة، المجلد الثاني، بيروت: دار مكتبة الحياة.
- الزنتاني، عبد الحميد (١٩٨٧)، فلسفة التربية الإسلامية في القرآن والسنة، طرابلس: الدار العربية للكتاب.
- الشناوي، محمد وآخرون (٢٠٠١). التنشئة الاجتماعية للطفل، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- شوق، محمود أحمد (١٩٩٥). تربية المعلم للقرن الحادي والعشرين، الرياض: مكتبة العبيكان.
- الشيباني، عمر (١٩٩٧). الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، بيروت: دار الثقافة.
- الصالح، عطية بن محمد (٢٠٠٢). تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي العليا من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية، رسالة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- ابن ماجه، ابو عبدالله القزويني (١٩٩٨). سنن ابن ماجه، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن منظور، جمال الدين (١٩٦٩). لسان العرب، المجلد الأول، بيروت: دار لسان العرب.
- عاقل، فاخر (١٩٧٩). علم النفس، بيروت: دار العلم للملايين
- عبدالله، عبدالرحمن (٢٠٠٤). التربية العملية ومكانتها في برامج تربية المعلمين، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

- العسقلاني، ابن حجر (١٩٨٧).فتح الباري لشرح صحيح البخاري، القاهرة:دار الريان للتراث.
- العفيفي، عبدالكريم (٢٠٠٠). الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، القاهرة:مكتبة عين شمس.
- عفيفي، محمد الهادي (١٩٧٦) الأصول الثقافية للتربية، القاهرة: الانجلو المصرية.
- العلوية، حنان (٢٠٠٩). الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم بين معلمي مدرسة الخومية للتعليم العام ومعلمات مدرسة روضة المعارف للتعليم الأساسي - الواقع والتحدي- دراسة مقارنة، (م.د):(د.ن).
- غالب، مصطفى (١٩٦٩). في رحاب إخوان الصفا وخلان الوفاء، بيروت: منشورات أحمد.
- غراب، محمد (١٩٩٨). توجيهات تربوية اثرها العملية التعليمية، القاهرة:دار النهضة.
- الغزالي ، أبو حامد (١٩٨٢). إحياء علوم الدين، بيروت :دار الكتب العربية.
- القائمى، علي (١٩٩٥). تربية الطفل دينياً وأخلاقياً، البحرين: مكتبة الفخراوي.
- قباري، اسماعيل (١٩٧٥) قضايا علم الأخلاق، الاسكندرية:الهيئة المصرية العامة.
- القرشي، بريكان بريكي (١٩٨٤) القدوة ودورها في تربية النشأ، مكة المكرمة: المكتبة الفيصلية.
- الكيلاني، ماجد (١٩٩١). اتجاهات معاصرة في التربية الأخلاقية، عمان: دار البشير.
- ألما، هاريس (٢٠٠٧).تحسين المدارس من خلال دور المعلم كقائد، القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- المحادين، ردينة (٢٠١٠). الدور التربوي المستقبلي للأسرة والمدرسة في التربية الأخلاقية لأطفال المرحلة الأساسية الأولى في الأردن، رسالة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- مسعود، عبدالمجيد (١٩٩٨). القيم التربوية والمجتمع المعاصر، كتاب الأمة، قطر: وزارة الشؤون والمقدسات الإسلامية.
- المسند، محمد و الصاوي (١٩٩٢). القيم التي ينشدها المعلمون لتلاميذ المرحلة الابتدائية، بحث منشور في مجلة محكمة، جامعة قطر، قطر.
- منصور، هدى (٢٠٠٦). منظومة القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن، رسالة دكتوراة غير منشورة، عمان، الأردن.

- الميداني، عبدالرحمن (٢٠٠٨). الأخلاق الإسلامية وأسسها- الجزء الأول، دمشق: دار القلم.
- ناصر، إبراهيم (٢٠٠٤). التنشئة الاجتماعية، عمان: دار عمار للنشر والتوزيع.
- ناصر، إبراهيم (٢٠٠٦). التربية الأخلاقية، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- نصر الله، عمر (٢٠٠٨). أساسيات في التربية العملية، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- النعماني، شبلي (٢٠٠٤). حكومة عمر بن الخطاب، بيروت، الدار العربية للموسوعات.
- هارون، رمزي (٢٠٠٣). الإدارة الصفية، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- يالجن، مقداد (١٩٧٧). التربية الأخلاقية الإسلامية، القاهرة: مكتبة الخانجي.
- يكن، فتحي (٢٠١٠). فقه التنمية في الإسلام، د.م : د.ن.

ثانياً : المراجع الأجنبية:

- Albrechr, M-C (١٩٦٥) "**Does Literature Reflect Common Values American**, Vol. ٢١, No. ٥. Rev.
- Chadwick W. Royala and Stanley B. Bakerb (٢٠٠٥). **Effects of a deliberate moral education program on parents of elementary school students**, **Journal of Moral Education** Vol. ٣٤, No. ٢, June ٢٠٠٥, pp. ٢١٥-٢٣٠.
- Covell, K. and Howe, R. (٢٠٠١). **Moral Education through the three R's: rights, respect and responsibility**, **Journal of Moral Education** ٣٠(١), ٢٩-٤٠.
- Kohlberg, (١٩٦٧) **L. More & Religious Education & the public Schools: - A developmental view** In T. Sizer (ed) **Religion and public Boston** : Houghton-Mifflin, , P. ١٨٣
- Drowatzky, j (١٩٩٦) **Ethical Decision-Making in Physical Activity Research Athens**, Versa Press.
- Marshall, Jon C. (٢٠١١) **Moral education the character plus Way**. **Journal of Moral Education**, Mar ٢٠١١, Vol. ٤٠ Issue ١, p ٧٢-٥١

- Rodney H.(٢٠٠٧) **Toward a Holistic Framework for Moral Education.** School of Education Northern Michigan University- Paper presented at the American Educational Researcher Association annual meeting, Chicago, April ٧-١٢.
- Royal,C. and Baker,S.(٢٠٠٥). Effects of a Deliberate Moral Education Program on Parents of elementary school students. **Journal of Moral Education** ٣٤(٢),٢١٥-٢٣٠.
- Smith, W, & Pidi, Z.(٢٠٠٩) **The Academic Ethic And The Transition to College,** College Student Journal, Vol. ٤٣, Issue ١, March.
- Thomas L.(١٩٧٨)<http://en.wikipedia.org/wiki/Morality>.
- Tirri, Kirsi.(١٩٩٩). Teacher's Perceptions of Moral Dilemmas at Schools. **Journal of Moral Education.** ٢٨(١)٣١-٤٧.
<http://www.basrahcity.net/pather/book/aam/tarbea/٠٩.htm>
- Aaron, Schwart (٢٠٠٦). **Piaget's and Kohlberg's Theories of Moral Development** . Article Directory » Self Improvement »

الملحقات

الملحق رقم (١)
الاستبانة بصورتها الأولية
بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ الدكتورالمحترم

تحية طيبة وبعد ،،،

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان " دور معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم " و ذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية - جامعة عمان العربية .

و بما أنكم تتمتعون بخبرة تربوية و دراية واسعة في المجال التربوي فإنني أرجو منكم التكرم بتحكيم فقرات الاستبانة من حيث :

- مدى وضوح الفقرات .
- سلامة الصياغة اللغوية .
- أية تعديلات أو مقترحات ترونها مناسبة .

شاكرة لكم تعاونكم

الباحثة

فاتن حتاحت

دور معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم

رقم الفقرة	البيان	وضوح الفقرة		سلامة الصياغة		أي تعديلات أو مقترحات ترونها مناسبة
		واضح ة	غير واضحة	مناس ب	غير مناس ب	
١.	أهمي قيم المحبة لدى الطلبة لبعضهم البعض والاحترام					
٢.	أساعد الطلبة في معالجة المشكلات الأخلاقية التي تواجههم					
٣.	أعزز لدى الطلبة قيمة الإيثار					
٤.	أهمي قيمة المروءة عند الطلبة					
٥.	أهمي قيم التعليم المستمر لدى الطلبة					
٦.	أعرف الطلبة بالمفاهيم المتعلقة بالبعد الأخلاقي					
٧.	أتواصل مع الاهل في القضايا المتعلقة بأخلاق الطلبة					
٨.	أتعاون مع المرشد في حل المشاكل الأخلاقية عند الطلبة					
٩.	أحدث الطلبة عن القدوة الحسنة في حياتهم					
١٠.	أبين للطلبة كيفية احترام وتقدير العلماء لجهودهم من اجل الطلبة					
١١.	أتيح للطلبة التعامل بأسلوب ديمقراطي					
١٢.	أشجع الطلبة على الالتزام بالمواعيد					
١٣.	أحرص على تعويد الطلبة على احترام القوانين والتعليمات					
١٤.	أهمي لدى الطلبة تجنب الغرور بالنفس					
١٥.	أهمي قيمة الصدق عند الطلبة					
١٦.	أهمي لدى الطلبة حب المدرسة					
١٧.	أحرص على أن يؤدي الطلبة عملهم بإتقان					
١٨.	أهمي في نفوس الطلبة التواضع					
١٩.	أحرص على احترام مشاعر الطلبة					
٢٠.	أبين للطلبة أهمية الالتزام باداب العبادات					
٢١.	أهمي لدى الطلبة العادات والتقاليد الحميدة					
٢٢.	أحرص على معاملة الطلبة بعدل ومساواة					
٢٣.	أشجع الطلبة على تحمل المسؤولية					
٢٤.	أحرص على إثارة المنافسة البناءة بين الطلبة					

				أشجع الطلبة على التبرع والتصدق تطوعاً ورغبة في نيل الاجر والثواب	٢٥
				أحرص على فتح قنوات الاتصال الإيجابي بين الطلبة	٢٦
				أنمي في نفوس الطلبة حب الوطن والدفاع عنه	٢٧
				أحث الطلبة على نظافة البيئة المدرسية	٢٨
				أحث الطلبة على المحافظة على ممتلكات المدرسة	٢٩
				أحث الطلبة على اداة الصلاة في وقتها	٣٠
				أحرص على اكساب الطلبة مهارات التواصل الإيجابي	٣١
				أتجنب ذكر عيوب الطلبة أمام زملائهم	٣٢
				أحرص على شرح المادة الدراسية بأمانة وإخلاص	٣٣
				أساعد الطلبة المحتاجين للمساعدة	٣٤
				أضرب الامثلة التي تظهر أهمية التحلي بالأخلاق	٣٥
				أحرص على تمثل الطلبة للقيم النبيلة	٣٦
				أسعى لإكساب الطلبة مفهوم إدارة الوقت	٣٧
				أعمل على اكساب الطلبة التحلي بآداب الحديث	٣٨
				أوجه الطلبة الى فعل الخير وتجنب الشر	٣٩
				أحرص على اقامة علاقات طيبة مع الطلاب	٤٠
				وضح الرؤية التربوية المتكاملة لدور المعلم كموجه أخلاقي لدى الطلاب	٤١
				أعرف الأسس للحدود البشرية لان التربية الأخلاقية تؤدي الى سلوك تفاعلي	٤٢
				أبين أهمية الالتزام بالأخلاق لدى الطلبة من خلال الاحتكاك أبين الطالب والمعلم خلال السنة الدراسية	٤٣
				أطرح ورقة عمل لبيان السلوك الأخلاقي للطالب داخل المدرسة	٤٤
				أبين للطلبة الاضرار الناتجة عن عدم التمسك بالأخلاق الحميدة	٤٥
				أستخدم الوسائل التعليمية في غرس الأخلاق	٤٦

الملحق رقم (٢)
قائمة بأسماء محكمي أداة الدراسة

جامعة عمان العربية	الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الهاشمي
الجامعة الأردنية	الأستاذ الدكتور هاني عبد الرحمن
جامعة عمان العربية	الأستاذ الدكتور أمين أبو لاوي
الجامعة الأردنية	الأستاذ الدكتور محمدعبد ديراني
الجامعة الأردنية	الأستاذ الدكتور أثمار الكيلاني
جامعة عمان العربية	الدكتور أحمد الكيلاني
الجامعة الأردنية	الدكتور محمد الزبون
جامعة عمان العربية	الدكتور عاطف مقابلة
الجامعة الأردنية	الدكتور عاطف بن طريف
جامعة عمان العربية	الدكتور محمد العميرة

الملحق رقم (٣)
الاستبانة بصورتها النهائية
بسم الله الرحمن الرحيم

السيد المعلم / ةالمحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان " دور معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم " وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية - جامعة عمان العربية، وتسعى الدراسة إلى تطوير دور المعلم في تنمية التربية الأخلاقية لدى الطلبة في المرحلة الأساسية في المدارس الخاصة في عمان، ولتحقيق ذلك أعدت استبانة تتألف من (٤٠) فقرة . أرجو التفضل بالإجابة عن جميع فقرات الاستبانة المرفقة، وذلك بوضع إشارة (x) في المربع المقابل للفقرة حسب ما ترونه مناسباً، كما أرجو تعبئة المعلومات المذكورة أدناه؛ علماً أن الدراسة لأغراض البحث العلمي فقط .

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام

الباحثة

فاتن حتاحت

المعلومات العامة :

- الجنس :

ذكر أنثى

- المؤهل العلمي :

بكالوريوس بكالوريوس + دبلوم مهني ماجستير

- الخبرة في المجال التعليمي :

أقل من (٥) سنوات (٥-١٠) سنوات أكثر من (١٠) سنوات

دور معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم

رقم الفقرة	البيان	درجة كبيرة جدا	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	درجة قليلة جدا
١.	أعمل على استثارة تفكير الطلبة					
٢.	أساعد الطلبة في معالجة المشكلات الأخلاقية التي تواجههم					
٣.	أعزز لدى الطلبة قيمة الإيثار					
٤.	أهمي قيمة المروءة عند الطلبة					
٥.	أحث الطلبة على الاعتناء بمظهرهم ولباسهم					
٦.	أعرف الطلبة بالمفاهيم المتعلقة بالبعد الأخلاقي					
٧.	أتواصل مع الاهل في القضايا المتعلقة بأخلاق الطلبة					
٨.	أتعاون مع المرشد في حل المشاكل الأخلاقية عند الطلبة					
٩.	أحدث الطلبة عن القدوة الحسنة في حياتهم					
١٠.	أحرص على أن يتمثل الطلبة الصدق في أقوالهم وأفعالهم					
١١.	أتيح للطلبة التعامل بأسلوب ديمقراطي					
١٢.	أشجع الطلبة على الالتزام بالمواعيد					
١٣.	أحرص على تعويد الطلبة على احترام القوانين والتعليمات					
١٤.	أهمي لدى الطلبة تجنب الغرور بالنفس					
١٥.	أهمي لدى الطلبة الابتعاد عن التعصب في الرأي					
١٦.	أهمي لدى الطلبة حب المدرسة					
١٧.	أحرص على أن يؤدي الطلبة عملهم بإتقان					
١٨.	أهمي في نفوس الطلبة التواصل					
١٩.	أحرص على احترام مشاعر الطلبة					
٢٠.	أحرص على تنمية علاقة جيدة مع الطلبة تقوم على الود والاحترام					
٢١.	أهمي لدى الطلبة العادات والتقاليد الحميدة					
٢٢.	أحرص على معاملة الطلبة بعدل ومساواة					

					أشجع الطلبة على تحمل المسؤولية	٢٣
					أحرص على إثارة المنافسة البناءة بين الطلبة	٢٤
					أحرص على إقامة علاقات طيبة مع الطلبة	٢٥
					أحرص على فتح قنوات الاتصال الإيجابي بين الطلبة	٢٦
					أهمي في نفوس الطلبة حب الوطن والدفاع عنه	٢٧
					أحث الطلبة على نظافة البيئة المدرسية	٢٨
					أحث الطلبة على المحافظة على ممتلكات المدرسة	٢٩
					أحرص على تنمية مستوى الطلبة الأكاديمي	٣٠
					أحرص على إكساب الطلبة مهارات التواصل الإيجابي	٣١
					أتجنب ذكر عيوب الطلبة أمام زملائهم	٣٢
					أحرص على شرح المادة الدراسية بأمانة وإخلاص	٣٣
					أساعد الطلبة المحتاجين للمساعدة	٣٤
					أحرص على تعريف الطلبة بمخاطر السلوك غير السوي	٣٥
					أحرص على تمثيل الطلبة للقيم النبيلة	٣٦
					أسعى لإكساب الطلبة مفهوم إدارة الوقت	٣٧
					أعمل على إكساب الطلبة التحلي بأداب الحديث	٣٨
					أوجه الطلبة الى فعل الخير وتجنب الشر	٣٩
					أحرص على توجيه الطلبة الى امتثال أوامر الله وتجنب نواهيه	٤٠

الملحق رقم (٤)

جامعة عمان العربية
Amman Arab University



معالي الاستاذ الدكتور تيسير النعيمي الاكرم
وزير التربية و التعليم
عمان - المملكة الاردنية الهاشمية

الرقم: 737/7/1
التاريخ: 2011/5/7

معالي الاستاذ الدكتور النعيمي،

تحية طيبة وبعد،

تقوم الطالبة فاتن سعد حناحت، المسجلة في برنامج ماجستير / تخصص (الإدارة التربوية) بدراسة حول
" دور معلمي المدارس الاساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم " وتقوم الطالبة بتطبيق
ادوات الدراسة على معلمي المرحلة الاساسية في المدارس الخاصة التابعة لمديرية عمان الأولى و الثانية،
وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير ، ارجو التكرم بالايجاز لتسهيل مهمة الطالبة
المذكور اسمها أعلاه .

شاكرين لكم تعاونكم وتفضلوا بقبول فائق الإحترام.

الرئيس
سعيد الطال

عمان - المملكة الاردنية الهاشمية - هاتف : ٥٥٤٠٠٤٠ (٩٦٢ ٦) - فاكس: ٥٥١٠٨١٩ (٩٦٢ ٦) - ص.ب: (٢٢٣٤) رمز بريدي: (١١٩٥٣)
AMMAN - H.K. of JORDAN - TEL: (962 6) 5540040 - FAX: (962 6) 5510819 - P.O.BOX (2234) CODE (11953)

الملحق رقم (٥)



وزارة التربية والتعليم العالي

مديرية التربية والتعليم الخاص في محافظة العاصمة

٢٢٦٧

الرقم ١٤٢٤
التاريخ ٢٠١٤
الموافق ٢٠١٤

مديري ومديرات المدارس الخاصة

الموضوع : البحث التربوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

إشارة لكتاب عميد جامعة عمان العربية رقم _____ م بلا
تاريخ ٢٠١١/١/١٤ .
تقوم الطالبة فاتن سعد حتاحت بإجراء دراسة بعنوان _____ وان
" دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم "
وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير تخصص أصول تربية في
جامعة عمان العربية ، ويحتاج ذلك إلى تطبيق استبانته على معلمي المرحلة
الأساسية في مدارس _____ .
يرجى تسهيل مهمة الطالبة المذكورة وتقديم المساعدة الممكنة لها .

مع الاحترام ،،،

مدير التربية والتعليم _____

ع. شرف



نسخة/ مدير الشؤون التعليمية والفنية
نسخة/ رئيس قسم التدريب والتأهيل والإشراف التربوي
نسخة/ للطالبة المعنية
نسخة / للملف العام
كفاح ٣/٣

